كلية التربية

المجلة *التربوية*

تصور مقترح
لإنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود

إعداد

د. شريف عبد الله سليمان

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية– جامعة عين شمس

د. عبد الرحمن أحمد ندا

أستاذ أصول التربية المساعد،

عمادة السنة التحضيرية، جامعة الملك سعود

المجلة التربوية ـ العدد الثامن والأربعون ـ أبريل ٢٠١٧م

Print:(ISSN 1687-2649) ***Online:(ISSN 2536-9091)***

القسم الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة:

يشهد المجتمع العالمي المعاصر تغيرات علمية وتكنولوجية واجتماعية متسارعة في شتي مجالات الحياة، مما يضع المجتمعات أمام العديد من التحديات على جميع الأصعدة سواء المحلي أو الإقليمي أو العالمي، والتي أكدت جميعها على أن العصر الجديد سوف يشهد تغيراً شاملاً في طبيعة المعرفة وفي جميع مناشط الحياة.

ولا شك أن القرن الحادي والعشرين قد تحددت معالمه من خلال مواجهة التحديات التي تفرض عليه حتمية التحول إلي مجتمع تترابط فيه ثلاثية العلم، والتكنولوجيا، والتنمية البشرية. ولا يكون ذلك إلا بالإسهام في تطوير متطلبات التنمية من معارف متقدمة، ومشروعات بحثية أصيلة ومستحدثة، ووسائط تكنولوجية فائقة، وتنمية لقوي بشرية مبدعة، وإعداد لقيادات تمتلك المبادرات، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العلم والأدب في منظومة قيمية سامية، ومواكبة الثورة المعرفية والتكنولوجية، وهذا هو جوهر وظيفة وفلسفة التعليم الجامعي الذي يعد بيت الخبرة، ومعقل الفكر في شتي صوره، ومقوماً من المقومات الرئيسة والفاعلة للدولة العصرية [١].

وبما أن البحث العلمي هو أحد الأنشطة الأساسية لمؤسسات التعليم العالي، وهو يمثل أحد الأعمدة الرئيسة التي تعتمد عليها النهضة في البلدان المتقدمة، لذلك فإنه لا سبيل لتحقيق التنمية الشاملة التي نرجوها إلا من خلال الاهتمام بالبحث العلمي الموجه لخدمة قضايا المجتمع. لما له من أهمية بالغة في التنمية الاجتماعية والتكنولوجية المستدامة، وفي تعزيز قدرات العلم والتكنولوجيا وتوظيفها لخدمة متطلبات المجتمع والبحث عن مستقبل أفضل، "فالبحث العلمي أصبح يتجاوز الحصول على المعلومات وإتاحتها للجميع إلى تحويلها إلى موارد ملموسة من المعارف النظرية والتطبيقية والأساليب الهندسية والتقنية والتنظيمية التي تسهم بصورة مباشرة في التنمية المستدامة للمجتمع، وتضمن توفير الاحتياجات الضرورية، وتكفل الحريات الأساسية للجميع".[٢]

ولذا حرصت الدول المتقدمة على تفعيل دور البحث العلمي داخل الجامعات وتوظيف ناتجه لخدمة أهداف المجتمع، فكان الاتجاه للحديث عن مراكز التميز البحثي Centers of Excellence بالجامعات، لكونها هي التي تضع الجامعة في مكانة عالمية متميزة، وتكون

قادرة على خدمة المجتمع والوطن وبرامجه التنموية والحضارية واللحاق بركب التطور العلمي، واختزال الهوة البحثية والعلمية مع الدول المتقدمة [٣].

وتعد مراكز التميز البحثي نمطًا من أنماط الوحدات البحثية التابعة للجامعات التي تقوم على أساس تحقيق التميز في مخرجات البحث العلمي، من أجل تحقيق مكانة رفيعة للجامعات، كما ينظر لها على أنها "وحدات علمية غير نمطية تتسم بإنجازات بحثية نوعية ملموسة تحقق لها الريادة والمكانة الرفيعة مقارنة بمثيلاتها، وتصب خدماتها على المجتمع من أجل تنميته".[٤]

وفي ضوء ذلك تتمثل أهمية مراكز التميز البحثي في أنها تسهم في الارتقاء بمستويات الأداء البحثي والتعليمي، مما يساعد على خلق مناخ بحثي يمكن من تطبيق معايير الجودة والاعتماد، كما أنها "تعمل على التخفيف من معضلة التمويل (وهي المشكلة العظمى التى تواجه الباحثين)، سواء عبر تعظيم الجهود البحثية المشتتة أو توفير الطاقات البحثية والزمن عبر تركيز الجهود البحثية لحل مشكلة ما، كما أن إنشاء مراكز التميز – خاصة فى الجامعات – فى التخصصات والمجالات المتعددة يعمل على إبراز نقاط القوة ومجالات التميز فيها ورعايتها وبلورتها فى مراكز أكاديمية بحثية يمكن أن تتولى الصدارة على المستوى الوطنى والإقليمى". [٥]

وفي المملكة العربية السعودية، أولت وزارة التعليم العالي أهمية بالغة للارتقاء بالبحث العلمي، وذلك من خلال اتباع حزمة من السياسات الداعمة لتشجيع البحث العلمي والتقني لمواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة، وظهر هذا التوجه بوضوح في خطة التنمية الثامنة (١٤٢٥: ١٤٢٦هـ -١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ) وتجاوبا مع ما أوردته هذه الخطة، فقد بادرت وزارة التعليم العالي بتقديم "مشروع مراكز التميز البحثي"، وتمثلت أهم أهداف مراكز التميز البحثي فيما يلي:

- القيام بأنشطة بحثية وعلمية نوعية في مجالات محددة ذات أهمية وطنية وبعد استراتيجي.
- تهيئة البيئة البحثية والعلمية الملائمة، من أجل تمكين الباحثين وطلاب الدراسات العليا من إجراء البحوث المبتكرة.
- تحقيق التكامل والترابط بين الباحثين والخبراء في الجامعات وفي الصناعة.

- **تعزيز التعاون في مجال البحوث النوعية بين الجامعات السعودية والجامعات والمراكز البحثية العالمية المتميز ذات العلاقة.** (٦)

وفي هذا السياق، اهتمت جامعة الملك سعود، بوصفها واحدة من الجامعات السعودية المصنفة عالميا، بتحقيق التميز في مجال البحث العلمي والتطوير واقتصاديات المعرفة، حيث تؤكد رسالة الجامعة على "تقديم تعليم مميز وإنتاج بحوث إبداعية تخدم المجتمع، وتسهم في بناء اقتصاد المعرفة من خلال إيجاد بيئة محفزة للتعلم والإبداع الفكري والتوظيف الأمثل للتقنية والشراكة المحلية والعالمية الفاعلة"، كما أنشأت الجامعة أيضا العديد من مراكز التميز البحثي منها:(٧)

- **مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات.**
- **مركز التميز لأمن المعلومات.**
- **مركز تميز التخثر والنزاف.**
- **مركز التميز البحثي في التقنية الحديثة.**
- **مركز التميز البحثي في التقنية الحيوية.**

مشكلة البحث وأسئلته:

ينبه معدو تقرير المعرفة العربية للعام ٢٠٠٩ إلى حقيقة هامة وهي:" على الرغم من وفرة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية، والمراكز البحثية العامة والخاصة إلا أنها تبقى الأخ الفقير في منظومة البحوث العربية، ولا تحظى بالاهتمام في تقارير المعرفة العربية "(٨). **وهذه الدراسة هي نوع من الهاجس الملح لإعادة الاعتبار لمكانة العلوم الاجتماعية والإنسانية في المجتمع وفي منظومة البحث العلمي.**

وعلى الرغم من الاهتمام الواضح من قبل جامعة الملك سعود بالبحث العلمي، والمتمثل في إنشاء العديد من مراكز التميز البحثي بالجامعة، إلا أن الواقع يشير إلى أن هذه المراكز تهتم وتتخصص بالعلوم الطبيعية والتكنولوجية، وتتغافل تماما العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وعلى ذلك تتبلور مشكلة البحث في ملاحظة نوع من إهمال العلوم الإنسانية في مجتمعاتنا وجامعاتنا والانتقاص من دورها في تطور وتقدم المجتمعات المعاصرة مقابل التركيز الزائد على ما تسمى العلوم الطبيعية والتكنولوجية؛ وذلك على الرغم من أن العلوم

الإنسانية جديرة بأن تحظى بمكانة كبيرة من الأهمية والاحترام في نهضة أي مجتمع وأية حضارة، على اعتبار أن العلوم الاجتماعية والإنسانية ومجالها المعرفي هو ما يشكل الإطار والحاضن الثقافي الضروري الذي لا يمكن أن تحصل نهضة أو تقدم علمي أو تكنولوجي إبداعي حقيقي بدونه.

لذا كانت الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية لوضع تصور مقترح لإنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود.

وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الأسس الفكرية لمراكز التميز البحثي بالجامعات المعاصرة؟

٢- ما المقصود بالعلوم الإنسانية وأهميتها وواقعها البحثي والتحديات التي تواجهها؟

٣- ما أهم نماذج مراكز التميز البحثي في بعض الدول العربية والأجنبية؟

٤- ما طبيعة مراكز التميز البحثي وأهميتها ووظائفها في جامعة الملك سعود؟

٥- ما التصور المقترح لإنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود ؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الراهن لتحقيق الأهداف التالية:

١- إبراز الحاجة إلى إنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود.

٢- الوقوف على الأسس الفكرية لمراكز التميز البحثي بالجامعات المعاصرة.

٣- تحديد المقصود بالعلوم الإنسانية وأهميتها وواقعها البحثي والتحديات التي تواجهها.

٤- التعرف علي بعض نماذج مراكز التميز البحثي في بعض الدول العربية والأجنبية.

٥- تحديد طبيعة مراكز التميز البحثي وأهميتها ووظائفها في جامعة الملك سعود.

٦- توضيح ملامح التصور المقترح لإنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من العناصر الآتية:

١- تناوله موضوع بالغ الأهمية لكل المؤسسات بصفة عامة، وللجامعات بصفة خاصة، وهو موضوع البحث العلمي وتميزه، والذي يكتسب أهمية متزايدة في غالبية الدول لما

له من دور مهم في التنمية الاجتماعية والتكنولوجية المستدامة، وفي تعزيز قدرات العلم والتكنولوجيا وتوظيفها لخدمة متطلبات المجتمع والبحث عن مستقبل أفضل.

٢- مواكبته للحركة التطويرية التي يشهدها المجتمعان العالمي والمحلي، والخاصة بالبحث العلمي وبتطويره، بعد أن أصبح أداة خلاقة في بناء المجتمع وتنمية الاتجاهات العلمية واستخدامها في معالجة قضايا المجتمع كافة.

٣- مسايرته للجهود والمشروعات القائمة في المملكة العربية السعودية الخاصة بتطوير البحث العلمي والتوسع في إنشاء مراكز التميز البحثي بجامعات المملكة المختلفة.

٤- دعوة كثير من الباحثين إلى إنشاء مراكز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية نظراً لأهمية قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية في التصدي لمشكلات المجتمع والسعي نحو دراسة المشكلات وإيجاد الحلول الناجعة لها[٩].

٥- استثارة همم الباحثين والأكاديميين المهتمين بمجال العلوم الإنسانية لإثراء مراكز التميز البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية والاهتمام بها.

منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته للموضوع، وذلك من خلال الرجوع إلى أدبيات التربية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع للتعرف على مفهوم مراكز التميز البحثي وأهميتها ووظائفها بالجامعات المعاصرة، وتحليل الأدبيات حول ماهية العلوم الإنسانية وواقعها والتحديات التي تواجهها، واستعراض خبرات بعض الدول العربية والأجنبية في مجال إنشاء مراكز التميز البحثي؛ وتحديد طبيعة مراكز التميز البحثي بجامعة الملك سعود ووظائفها ومجالاتها، وذلك كله في محاولة لوضع تصور نظري مقترح لإنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود.

مصطلحات البحث:

١- **مراكز التميز البحثي:** Centers of Excellence

ورد في المعجم الوسيط "امتاز الشيء" تعني بدا فضله على مثله، وكذلك "الميز تعني الرفعة".[١٠]

أما في لسان العرب فيقول ابن منظور: المَيْزُ: التمييز بين الأَشياء. تقول: مِزْتُ بعضه من بعض فأَنا أَمِيزُه مَيْزاً، وقد أماز بعضَه من بعض، ومِزْتُ الشيءَ أَمِيزُه مَيْزاً:

عزلته وفَرَزْتُه، وكذلك مَيَّزْتُه تمييزاً فانْماز ابن سيده: مازَ الشيءَ مَيْزاً ومِيزَةً ومَيَّزَهُ: فصل بعضه من بعض. (١١)

مما سبق يتبين لنا أن المفهوم اللغوي للتميز هو الرفعة أو الأفضلية للشيء عن غيره.

أما مفهوم البحث في اللغة، فيعرف بأنه " تقص دقيق، ناقد، منظم، موجه، يوضح ظاهرة أو حل مشكلة، وتختلف أساليبه وتقنياته وفقاً لطبيعة المشكلة والظروف المحيطة بها".(١٢)

ويعرف البحث العلمي اصطلاحا بأنه "سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة، أو حادثة مهمة، أو توضيح موقف أو ظاهرة معينة أو الوصول إلى حل مشكلة أكاديمية أو اجتماعية تهم الفرد والمجتمع. فالبحث العلمي نشاط منظم وطريقة في التفكير وأسلوب لتقص الحقائق اعتماداً على مناهج موضوعية محققة لمعرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة أو القوانين التفسيرية".(١٣)

ويعرف قاموس كامبردج للأعمال مركز التميز Centre of excellence بأنه "مكان أو منظمة يعرف عنه القيام بنشاط معين بشكل جيد للغاية، ويشارك في تطورات جديدة، ويستخدم طرق جديدة للعمل". (١٤)

أما مراكز التميز البحثي فتعرف بأنها "وحدة جامعية بحثية مستقلة ترمى إلى تحقيق إنجازات بحثية نوعية وابتكارية فى مجال تخصص معين، وإلى تعزيز القدرات، ودعم البرامج البحثية، والرقى بها فى ذلك التخصص، والقيام بأنشطة تدعم المجالات العلمية والبحثية"،(١٥) ويتضح من هذا التعريف أنه يهتم بتعريف مراكز التميز الخاصة بالجامعات، وأنها تعمل على تعزيز القدرات البشرية، والتركيز على البرامج والأنشطة البحثية.

كما تعرف الموسوعة الحرة (ويكبيديا) مركز التميز البحثي بأنه يشير إلى "فريق أو كيان مشترك، يدعم القيادة والممارسات الأفضل، والبحث، كما يدعم التدريب المركز على نقطة محددة، وهذه النقطة يمكن أن تكون بمثابة نواة لتكنولوجيا معينة، أو مفهوم في تخصص ما"(١٦). ويؤكد هذا التعريف على مفهوم فريق العمل أو الكيان الذي يعزز أفضل الممارسات بالقيادة والبحث، ويدعم التدريب في مجالات محددة تمثل فيما بعد نقطة انطلاق لتكنولوجيا معينة أو مفهوم محدد.

ويعرفها البحث الحالي بأنها "مراكز منظمة وفعالة تعمل على حل المشكلات التي يواجهها المجتمع، حيث تقدم أفضل الحلول العلمية والموضوعية من أجل تحقيق التقدم والرفاهية على مستوى الفرد والدولة بإشراف الجامعات والدولة معا، وتعمل بناءاً على معايير عالمية موثوقة من أجل الحصول على أفضل المخرجات بكفاءة عالية".

٢- **العلوم الإنسانية:** Humanities

يقصد بها تلك المجالات المعرفية التي تهتم بدراسة وفهم البعد الروحي والثقافي والاجتماعي في المعيش البشري (١٧).

كما يقصد بها مجموعة من الأنشطة والدراسات التي تستخدم المنهج العلمي في دراسة منهجية لتصنيف الظواهر والمتغيرات التي ترتبط بها بهدف اكتشاف القوانين العلمية التي تكمن وراء مظاهر الانشطة المختلفة التي تصدر عن الإنسان كفرد، وعن الإنسان والآخر كجماعة وكمجتمع. (١٨)

ويعرف (ديلتاي) العلوم الإنسانية بأنها "جملة البحوث المتمثلة في علم النفس والسياسة والقانون والتاريخ والاقتصاد والموسيقى والدين والشعر والأدب". (١٩)

الدراسات السابقة:

سيتم الإشارة هنا إلي بعض الدراسات والبحوث ذات الصلة بالبحث الحالي بغرض الاستفادة منها علمياً ومنهجياً من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، مع ملاحظة أنه تم ترتيب الدراسات السابقة زمنياً من الأحدث إلي الأقدم، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- **مراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: تصور مقترح، ٢٠١٤. (٢٠)**

هدفت الدراسة إلى تفعيل دور مراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة نورة، ومناقشة العقبات التي تواجه تطبيق التربية الإسلامية، ومعايير التميز في مراكز التميز بالجامعات من واقع الأدبيات، كما قدمت الدراسة تصور مقترح لدعم مراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقدمت الدراسة في نهايتها تصور مستقبلي لإنشاء مركز تميز في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وفق رؤية

إستراتيجية، تضمنت الأهداف، والمعايير الواجب مراعاتها في المركز من حيث رسالته وأهدافه وإجراءات إنشائه.

٢- إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات الفلسطينية : تصور مقترح، ٢٠١٤.(٢١)

هدفت الدراسة إلى التعريف بالبحث العلمي والعقبات التي تواجهه في الجامعات الفلسطينية، والتعرف إلى المقصود بمراكز التميز البحثي، وعرض خبرات بعض الدول في إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات، ثم عرض تصور مقترح لإنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات الفلسطينية.

ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته للموضوع.

وانتهت الدراسة ببعض التوصيات، ومن أهمها : الحرص على زيادة الوعي الاجتماعي بأهمية مراكز التميز البحثي، توجيه مراكز التميز البحثي في الجامعات الفلسطينية إلى حل المشكلات الملحة التي يعاني منها المجتمع، الانطلاق من طور الأفكار والحلول البحثية إلى التطبيق.

٣- تصور مقترح لإنشاء مراكز التميز البحثى بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ٢٠١٤.(٢٢)

هدفت الدراسة إلى القاء الضوء على مراكز التميز فى الجامعات السعودية، وتقديم تصور عن إنشاء مراكز للتميز البحثى بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما قامت الدراسة بعرض تجربة المملكة العربية السعودية فى مراكز التميز البحثى من حيث (الأهداف، عوامل النجاح، الوظائف، مراحل الإنشاء)، وقدمت نموذجا لمراكز التميز البحثي لصحة المرأة (مركز التميز وصحة المرأة بجامعة أريزونا – مركز كولمبيا البريطانية لصحة المرأة – مركز أتلانتا للتميز البحثي لصحة المرأة)، ثم قدمت عرضا عن مراكز التميز البحثى بجامعة نورة بنت عبدالرحمن، فعرضت لنموذج مركز التميز في التعليم والتعلم، ثم قدم تصورا مقترحا لإنشاء مركزين للتميز البحثى بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن: مركز التميز البحثى لصحة المرأة، ومركز التميز البحثى لعلاج أمراض التوحد لدى النساء والفتيات الشابات.

٤- مراكز التميز البحثي ودورها في بناء اقتصاد المعرفة – دراسة تجربة المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤. (٢٣)

هدفت الدراسة إلى التعريف بمراكز التميز البحثي ومعايير وأسس إنشائها ومهامها وكيفية تمويلها، وكذلك أهم مجالاتها من خلال استعراض تجربة السعودية في هذا المجال، واقتراح بعض المجالات بما يناسب طبيعة الاقتصاد المصري.

ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المدعم بالأرقام والمؤشرات الاحصائية الموثقة. فقامت بتناول مقومات وأسس إنشاء مراكز التميز البحثي في التجربة السعودية، كما حاولت الاستفادة من ضوابط ومعايير إنشاء مراكز التميز البحثي في تجربة المملكة وإسقاطها على التجربة المصرية، وأخيراً قامت الدراسة باقتراح بعض المجالات المقترحة لمراكز التميز البحثي في مصر بالتطبيق على نموذج مركز التميز البحثي في الاقتصاد وإدارة الأعمال.

٥- **مراكز التميز البحثي والكراسي البحثية: التجربة الكندية كنموذج رائد دولياً، ٢٠١٤.** (٢٤)

هدفت ورقة العمل إلى إلقاء الضوء على أهداف مراكز التميز البحثي والكراسي البحثية، والتعرف إلى برنامج مراكز وكراسي كندا للتميز البحثي، وخاصة تجربة جامعة ساسكاتشوان في إدارة برنامج مراكز التميز و الكراسي البحثية.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بعرض أهداف مراكز التميز البحثي والكراسي البحثية، ثم عرضت لبرنامج مراكز وكراسي كندا للتميز البحثي، والتي أوضحت فيه تأكيد البرنامج على استمرارية أعضاء هيئة التدريس المعينين في البرنامج وأن يكونوا على مستوى بحثي عالي ويتميزوا بالتنوع من حيث الجنس والعرق والقدرة البحثية بما يحسن عملية الإبداع.

ثم عرضت الباحثة لتجربة جامعة ساسكاتشوان في إدارة برنامج مراكز التميز والكراسي البحثية، وأوضحت بعض الدروس المستفادة منها مثل: ربط خطط عمل مراكز التميز البحثي بالتخطيط الاستراتيجي للدولة لحل مشكلات المجتمع المختلفة، والأخذ بمدخل تعددية التخصصات، إضافة إلى التعاون والشراكة، والاهتمام بالبعد الدولي.

٦- **مراكز التميز الدولية المعتمدة على نواتج البحوث، ٢٠١٣.** (٢٥)

أكدت الدراسة على أهمية وجود مراكز التميز البحثي ودورها في تحقيق التعاون مع المراكز الدولية المناظرة، وأوضحت مجموعة من المعوقات التي تواجه تلك المراكز ومن أهمها: قلة التعاون مع المراكز المناظرة على المستوى الدولي، إشكالية تحقيق التوازن بين

أولويات القضايا الوطنية الملحة وتطلعات المجتمع الدولي ومحاولة إيجاد الحلول التنظيمية والقانونية لذلك.

٧- مبادرة لإنشاء مراكز للتميز البحثي بجامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٢. (٢٦)

قدمت الدراسة مبادرة لإنشاء مراكز للتميز البحثى بجامعة أم درمان الإسلامية التى تعتبر من الوسائل المستحدثة للتغلب على مشكلة تمويل البحث العلمى ونقص الباحثين، حيث تعرضت لتاريخ المراكز البحثية فى السودان والمراحل التى مرت بها والعوائق التى تواجهها وتواجه البحث العلمى بشكل عام، كما عرضت الدراسة أيضا تجارب الدول فى التغلب على مشكلة تمويل البحث العلمى، ثم شرحت مفهوم مراكز التميز البحثى وأهميتها كوسيلة من وسائل مجابهة قضية التمويل وأهدافها وفوائدها وشروط نجاحها، كما أوردت نماذج لبعض مراكز التميز البحثى ببعض الجامعات، وعرضت مؤشرات لقياس الأداء لهذه المراكز، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واختتمت الدراسة بتقديم توصيات لإنقاذ هذه المبادرة.

٨- إنشاء مركز للتميز البحثي للتعليم العالي الجامعي: تصور مقترح، ٢٠١١.(٢٧)

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على البحث العلمي بالمؤسسة الجامعية، وفلسفة مراكز التميز البحثي ومعاييرها ودورها في تفعيل البحث العلمي داخل الجامعة، وكذلك استعراض خبرات بعض الدول الأجنبية في إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات، ثم وضع تصور لمراكز التميز البحثي بالجامعات المصرية.

ولتحقيق تلك الأهداف فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد عرضت الدراسة لمفاهيم البحث العلمي ومراكز التميز البحثي، ومعايير التميز في مراكز التميز البحثي، ثم عرضت لخبرات بعض الدول فعرض للتجربة الرائدة للمملكة العربية السعودية على مستوى الدول العربية، ثم عرضت لخبرات بعض الدول الأجنبية مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، وفنلندا.

وختاماً طرحت الدراسة التصور المقترح لمركز التميز البحثي للتعليم العالي الجامعي (الهدف، معايير الإنشاء، الهيكل التنظيمي، العناصر المطلوبة).

٩- تصور استراتيجي مقترح لإنشاء مراكز للتميز البحثي بالجامعات المصرية، ٢٠١١.(٢٨)

هدفت الدراسة إلى وضع تصور استراتيجي مقترح لإنشاء مراكز للتميز البحثي بالجامعات المصرية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل النظم.

قامت الدراسة بتوضيح مفهوم مراكز التميز البحثي والمفاهيم المرتبطة به، كما استعرضت تجارب بعض الدول والجامعات في إنشاء مراكز التميز البحثي مثل (المملكة العربية السعودية – الولايات المتحدة الأمريكية – ألمانيا – كوريا – كندا)، حيث استفادت الدراسة من ذلك في بناء نموذج لإنشاء مراكز للتميز البحثي بالجامعات المصرية.

١٠- عرض تجربة مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، ٢٠١٠. (٢٩)

قدمت الدراسة عرضا لتجربة مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود، حيث عرضت الدراسة لنشأة المركز ورؤيته ورسالته وأهدافه، وشركاء المركز على المستويين المحلي والدولي، وأهم إنجازات المركز من حيث المشاريع البحثية والتطويرية، والفعاليات وحلقات النقاش، والبرامج والدورات التدريبية. وأهم شراكات المركز على المستويين المحلي والدولي.

١١- معايير تميز الأداء البحثي في الجامعات العربية : دراسة تحليلية، ٢٠٠٩. (٣٠)

اهتمت الدراسة بالتفكير في كيفية الإرتقاء بمنظومة البحث العلمي العربي بوضع معايير التميز لهذه المنظومة، وبحيث تصبح هذه المعايير بمثابة مرجعية تهدي المؤسسات البحثية والباحثين إلى الأداء البحثي المتميز، وذلك من خلال تحديد المقصود بمفهوم التميز البحثي في السياق المعلوماتي والمعرفي المعاصر، ورصد بعض الخبرات والمرجعيات التي توضح معايير التميز في البحث العلمي، وتحديد حاجة الجامعات ومراكز البحث في البلاد العربية إلى معايير التميز البحثي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وقدمت الدراسة في نهايتها إطارا مقترحا لمعايير التميز في البحث العلمي العربي.

١٢- فلسفة التميز في التعليم الجامعي: تجارب عالمية، ٢٠٠٨. (٣١)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على ملامح وأبعاد التميز في التعليم الجامعي، كما سعت إلى استقراء معايير التميز في التعليم الجامعي والالتزام بمعايير الاعتماد الأكاديمي، والوصول إلى الوجود الافتراضي الفاعل على شبكة الانترنت، وذلك عن طريق استقراء التجارب العالمية التي تستهدف التميز في التعليم الجامعي، ثم بناء نموذج للجامعة المصرية المتميزة في إطار التجارب والخبرات العالمية، وأخيراً اقتراح آليات لتطبيق النموذج المقترح للجامعة المتميزة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأكدت على أنه لابد لكي نصل بالبناء المقترح للجامعة المتميزة إلى مستوى التنفيذ، فإن ذلك يتطلب توافر عدة قناعات فكرية.

١٣- مراكز التميز في التربية والتنمية المستدامة، ٢٠٠٦. (٣٢)

أكدت هذه الدراسة على تعرض مجال التعليم العالي الإنجليزي حديثاً لتغيير دال مع إنشاء (٧٤) مركز للتميز في التدريس والتعلم، وكل منها مخصص لدراسة قضية أو موضوع تربوي معين.

وأوضحت هذه الدراسة أن هذا المركز موجود بجامعة Pymouth بالمملكة المتحدة، ويعتبر ذو أهمية خاصة لعلماء الجغرافيا، كما أن تركيزه ينصب على تعزيز التربية من أجل التنمية المستدامة، ومهمته هي ترسيخ مدخل التنمية على مستوى الجامعة ككل، والسعي نحو تشجيع أفضل الممارسات على نطاق أوسع، مع التعامل مع المؤسسات الأخرى على المستوى القومي والمستوى الدولي.

١٤- مركز التميز القومي في مجال صحة المرأة بجامعة إنديانا، ٢٠٠٣. (٣٣)

هدفت الدراسة إلى وصف التغيرات التي أحدثها وجود المركز بداخل كلية الطب التابعة لجامعة إنديانا، فتم استعراض تكوين مركز التميز ورسالته ووظيفته، وبعض منجزاته.

وقد تبين من خلال رسائل المركز التي تستهدف الرعاية الإكلينيكية، البحث، التعليم، خدمة المجتمع، تنمية القيادة، أن المركز قام بتغيير نمط الرعاية المقدمة للنساء بواسطة النساء في هذه المؤسسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مركز التميز بجامعة إنديانا كان مسئولاً عن التغيرات الرئيسة في المفاهيم المتعلقة بصحة المرأة من المنظور الإكلينيكي، البحث التربوي، والقيادي في كلية الطب. حيث تم مواجهة التحديات وتوفير التمويل اللازم لهذا المركز.

١٥- مركز التميز الأكاديمي: التعاون بين الجامعة والمدارس الحكومية، ١٩٨٦. (٣٤)

تناولت هذه الدراسة مركز التميز الأكاديمي بالشرح والتحليل، حيث أشارت إلى أنه تم إنشاء هذا المركز بولاية أركنساس عام ١٩٨٤ من أجل تحسين العملية التربوية، وذلك من خلال الاتصال بين المدارس الحكومية بالولاية ومشاركة مصادر الكلية.

كما أكدت على أن هذا المركز يشتمل على أعضاء هيئة تدريس يقومون بمساعدة الإداريين في المدارس في حل المشكلات التي تواجههم وتقديم المشورة من خلال الاتصال

بين المدارس والكلية. كما عمل المركز لمدة عامين قدم فيهم المشورة لمدارس (١٥) إدارة تعليمية بالولاية، كما ساهم في الأنشطة من خلال الدعم المقدم من الكلية، والذي اشتمل على الكتب والمؤلفات والاتصال الجماهيري.

تعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث الحالي يمكن ذكر المعطيات التالية:

١- ندرة الدراسات المهتمة بمراكز التميز البحثي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك لحداثة الموضوع في الجامعات العربية.

٢- دعم واهتمام المملكة العربية السعودية بمراكز التميز البحثي شأنها في ذلك شأن الدول المتقدمة واعتبارها نقطة ارتكاز لاتخاذ القرارات المهمة ومعالجة القضايا الهامة.

٣- تناولت بعض الدراسات السابقة مفهوم التميز بصفة عامة، والتميز في الأداء البحثي بصفة خاصة، كما تناول بعضها مراكز التميز البحثي سواء كانت قائمة بالجامعات أو قائمة بشكل منفصل عنها.

٤- تناولت بعض الدراسات السابقة مراكز التميز البحثي القائمة بالجامعات، مثل دراسة نوف بنت محمد الدوسري (مراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: تصور مقترح ، ٢٠١٤)؛ ودراسة عبد الله عطيه أبو شاويش (إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات الفلسطينية: تصور مقترح، ٢٠١٤)؛ ودراسة عبد الرؤوف أحمد عباس البدوي (مبادرة لإنشاء مراكز للتميز البحثي بجامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٢)؛ ودراسة عاصم عبد القادر نصر توني (إنشاء مركز للتميز البحثي للتعليم العالي الجامعي: تصور مقترح، ٢٠١١)؛ ودراسة صلاح الدين محمد حسيني (تصور استراتيجي مقترح لإنشاء مراكز للتميز البحثي بالجامعات المصرية، ٢٠١١)؛ ودراسة Alan Dyer, David Selby, and Brian Chalkley (مراكز التميز في التربية والتنمية المستدامة،٢٠٠٦)؛ ودراسة Rose S. Fife(مركز التميز القومي في مجال صحة المرأة بجامعة إنديانا، ٢٠٠٣).

٥- تناولت إحدى الدراسات دور مراكز التميز البحثي في بناء اقتصاد المعرفة، ويمثلها دراسة جابر محمد عبد الجواد (مراكز التميز البحثي ودورها في بناء اقتصاد المعرفة –

دراسة تجربة المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤)، كما اهتمت إحدى الدراسات السابقة بدراسة مفهوم وفلسفة التميز في التعليم الجامعي بصفة عامة، ويمثلها دراسة سمير عبد الحميد قطب (فلسفة التميز في التعليم الجامعي: تجارب عالمية، ٢٠٠٨)، كما اهتمت إحدى الدراسات السابقة بدراسة معايير تميز الأداء البحثي للجامعات، ويمثلها دراسة عبد الناصر عبد الرحيم فخرو (معايير تميز الأداء البحثي في الجامعات العربية : دراسة تحليلية، ٢٠٠٩).

٦- ركزت معظم الدراسات السابقة في تناولها لمراكز التميز البحثي على تسليط الضوء على مراكز بعينها للتميز البحثي مثل دراسة فهد سليمان الشايع (عرض تجربة مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، ٢٠١٠)؛ ودراسة Alan Dyer, David Selby, and Brian Chalkley (مراكز التميز في التربية والتنمية المستدامة،٢٠٠٦)؛ ودراسة Rose S. Fife (مركز التميز القومي في مجال صحة المرأة بجامعة إنديانا، ٢٠٠٣)؛ ودراسة Joel Hundly, and Robert L. Kennedy (مركز التميز الأكاديمي: التعاون بين الجامعة والمدارس الحكومية، ١٩٨٦).

٧- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

٨- يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناول مفاهيم التميز ومراكز التميز البحثي بالجامعات بصفة عامة، من حيث أهدافها ووظائفها ومواصفاتها ومؤشرات نجاحها، كما يتشابه مع بعض الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة.

٩- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناوله لمراكز التميز البحثي في مجال العلوم الإنسانية، وفي محاولته تقديم تصور مقترح لإنشاء مراكز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الملك سعود.

١٠- يستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري من خلال التعرف على مفهوم مراكز التميز البحثي، وأهدافها، ووظائفها، ومؤشرات نجاحها، ومفهوم العلوم الإنسانية، وأهميتها، وأهم التحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى الاستفادة منها في وضع تصور مقترح لإنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود.

خطوات البحث:

انتظم البحث وفقا للخطوات التالية:

١-تحديد الإطار العام للبحث متضمناً : مقدمة البحث، ومشكلة البحث وتساؤلاته، وأهداف البحث، وأهميته، وحدود البحث، ومنهج البحث، ومصطلحات البحث، والدراسات السابقة، وخطوات البحث.

٢-وضع إطار نظري حول الأسس الفكرية لمراكز التميز البحثي بالجامعات المعاصرة، وطبيعة العلوم الإنسانية من حيث المفهوم، والأهمية، والواقع والتحديات.

٣-رصد بعض نماذج مراكز التميز البحثي في بعض الدول العربية والأجنبية.

٤-عرض لطبيعة مراكز التميز البحثي وأهميتها ووظائفها في جامعة الملك سعود.

٥-طرح ملامح التصور المقترح لإنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود.

القسم الثاني: الإطار النظري للبحث

يتناول الإطار النظري الوقوف على متغيري الدراسة، وهما مراكز التميز البحثي والعلوم الإنسانية، حيث يتناول الأسس الفكرية لمراكز التميز البحثي في الجامعات المعاصرة، وطبيعة العلوم الإنسانية من حيث المفهوم، والأهمية، والواقع والتحديات.

المحور الأول: مراكز التميز البحثي:

تمثل مراكز التميز البحثي ظاهرة إيجابية في المجتمع المعرفي، كما تعتبر داعماً رئيساً ورافداً قوياً لتطوير وتقدم الحركة العلمية والنهوض بالجوانب المعرفية، وعلى ذلك فهي يعتمد عليها بشكل رئيس في خدمة الكثير من المشروعات العلمية، ومعالجة الكثير من القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وتقديم الحلول لكثير من المشكلات في تلك الجوانب وغيرها وفق رؤية بحثية علمية دقيقة.

أولا: مفهوم مراكز التميز البحثي: Centers of Excellence

لقد ظهر مفهوم التميز في التعليم بصفة عامة في أدبيات الإصلاح التعليمي، وهو مفهوم يشير بوجه عام إلى المستويات العليا من التعليم وجودة الأداء للعملية التعليمية (٣٥).

أما مفهوم مراكز التميز فقد تم تداوله على نطاق واسع حتى أنه أصبح متداولاً بكثرة على لسان العديد من صناع السياسات والباحثين والساسة والوكالات المانحة والمجتمع

الدولى عموماً. وأصبح المفهوم يستخدم مؤخراً أو على الأقل يشار إليه فى إطار عمليات دولية مثل خطة التنفيذ لقمة ٢٠٠٢ العالمية حول التنمية المستدامة وتقرير لجنة إفريقيا لعام ٢٠٠٥ "مصالحنا المشتركة". ومع ذلك لم يتم بحث معناه المحدد، فيتم تفسير المفهوم بصورة مختلفة من قبل مختلف الأشخاص والمؤسسات. [٣٦] حيث تم تعريف مراكز التميز على أنها: "نمط من أنماط الوحدات البحثية التابعة للجامعات يقوم على أساس تحقيق التميز في مخرجات البحث العلمي، من أجل تحقيق مكانة رفيعة للجامعات، وذلك عن طريق الجمع بين العديد من التخصصات البينية Interdisciplinary، لذا تقدم نتائج بحثية قادرة على الارتقاء بالجامعات عن طريق تحقيق تنمية تكنولوجية عالية من التقدم"[٣٧]. يتضح من التعريف السابق أنه في توضيحه لمفهوم مراكز التميز البحثي يركز على الوحدات البحثية التابعة للجامعة التي تهتم بتحقيق التميز لمخرجات البحث العلمي للجامعات، وتحقيق تنمية تكنولوجية متقدمة، ومن ثم النهوض بمكانتها بين بقية الجامعات، مستغلة في ذلك الجمع بين العديد من التخصصات المعرفية البينية.

ويعرّف (روجرز) Rogers مراكز التميز البحثي Centers of Excellence على أنها: "نظام يشتمل على أهداف عامة وشائعة للبنية الاجتماعية لمعالجة الأساليب الروتينية المتبعة في البحث العلمي على مدى واسع وتقدم ثابت للعلاقات البشرية[٣٨]. ويؤكد هذا التعريف على دور مراكز التميز البحثي في التغلب على الأنماط والأساليب الروتينية الشائعة في البحث العلمي، ومن ثم تحقيق التقدم والرفاهية للفرد والدولة.

كما عرف برنامج البيئة التابع الأمم المتحدة مراكز التميز البحثى بأنها "مراكز مادية أو افتراضية تركز على موضوعات محددة. وهى تعمل على تركيز القدرات البشرية والمصادر المادية المتوفرة لتسهيل التعاون بين التخصصات والمنظمات المختلفة فى البرامج والمشروعات ذات التأثير المباشر على الاحتياجات والآمال الإنسانية على المدى الطويل"[٣٩]. يتفق هذا التعريف مع التعريف الأول في أن مراكز التميز البحثي هي كيانات مادية تهتم بموضوعات بحثية محددة، وتعمل على دعم وتطوير الموارد البشرية والمادية، وتعزيز التعاون بين التخصصات المعرفية المختلفة في البرامج والمشروعات البحثية بهدف خدمة البشرية وحل مشكلاتها وتحقيق تطلعاتها وتلبية احتياجاتها.

ويعرفها البحث الحالي بأنها "مراكز منظمة وفعالة تعمل على حل المشكلات التي يواجهها المجتمع، حيث تقدم أفضل الحلول العلمية والموضوعية من أجل تحقيق التقدم والرفاهية على مستوى الفرد والدولة بإشراف الجامعات والدولة معا، وتعمل بناءاً على معايير عالمية موثوقة من أجل الحصول على أفضل المخرجات بكفاءة عالية".

ثانيا: أهداف مراكز التميز البحثي:

تعتبر مراكز التميز البحثي مراكز علمية مهمتها الرئيسة البحث والدراسة، وتهتم في المقام الأول بخدمة جانب من جوانب العلم والمعرفة، وتهدف مراكز التميز البحثي في الجامعات إلى تحقيق أهداف متعددة يأتي من أبرزها ما يلي [٤٠]:

- القيام بأنشطة علمية وبحثية وتدريبية محددة ومركزة في مجالات ذات أهمية وطنية وبعد استراتيجي.
- توجيه بعض البرامج الأكاديمية والبحثية في الجامعات، واستقطاب الكفاءات العلمية المتخصصة لتنشيط البرامج البحثية في الجامعة.
- توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير في مختلف مجالات العلم والمعرفة.
- الإفادة من أصحاب الخبرات العلمية وتسخير خبراتهم لتطوير الرصيد المعرفي والبحثي سواءً أكان ذلك على مستوى الجامعة بصفة خاصة أو مستوى المجتمع بعامة.
- تحقيق التكامل والترابط بين الباحثين والخبراء في الجامعات والقطاع الخاص.
- العمل على دعم وتشجيع وتطوير أبحاث الدراسات العليا في بعض المجالات التخصصية التي تندرج تحت اهتمامات المركز البحثي.
- ربط مخرجات البحث العلمي باحتياجات المجتمع، في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

يتضح مما سبق، أن أهداف مراكز التميز التميز البحثي تؤكد على توفير البيئة المناسبة للبحث العلمي في مجالات العلم والمعرفة المختلفة، والاهتمام بالأنشطة العلمية والبحثية الوطنية وتوجيهها بما يخدم مصالح المجتمع ويحقق أهدافه الاستراتيجية، بالإضافة إلى تحقيق الاستفادة القصوى من العلماء والباحثين أصحاب الخبرات العلمية وتحقيق التكامل والترابط بينهم، والعمل على ربط مخرجات البحث العلمي باحتياجات المجتمع وتعزيز التنمية المستدامة.

ثالثا: وظائف مراكز التميز البحثي وفوائد إنشائها:

من أهم وظائف مراكز التميز البحثي ما يأتي:

- **بناء قاعدة علمية وبحثية متميزة تمثل نواة مركز متخصص على مستوى متقدم.**
- **توظيف الأبحاث العلمية إلى عمل أفضل الممارسات في مجال التخصص.**
- **التنسيق والتدريب والتأهيل لقوى عاملة متخصصة ومنافسة.**
- **تسهيل التوافق والاتصال بين التجربة الأكاديمية والعلمية. (٤١)**
- **الدعم :Support للتدريس فى التعليم العام والجامعة، حيث تقدم هذه المراكز الدعم العلمى والفنى فى مجال عملها، ويكون ذلك من خلال توفير الخدمات البحثية أو توفير الخبراء. ٦٨ / ٦٩**
- **التوجيه والإرشاد :Guidance، وذلك من خلال توفير المعايير والمنهج والأدوات والمعرفة فى المجال المعنى للجهات الراغبة.**
- **التعلم المشترك:Shared Learning ، وذلك من خلال توفير التدريب المتخصص وتقييم المهارات وبناء فرق العمل المشتركة فى التعليم البحثى.**
- **الترشيد والضبط: من خلال الاستفادة القصوى من الموارد القليلة المتاحة (مالية، بشرية... إلخ)، فى كل الاستخدامات البحثية الممكنة، بحيث تضمن إنفاق المال فى الأبحاث ذات القيمة العالية للجامعة والوطن من خلال التواصل والتعاون مع المؤسسات المحتاجة لهذه الأبحاث. (٤٢)**

وهكذا يمكن القول، أنه في إطار تحقيق مراكز التميز البحث لأهدافها، تقوم تلك المراكز بمجموعة من الوظائف وتحقق عددا من الفوائد أهمها: بناء قواعد البيانات العلمية والبحثية المتميزة، واستخلاص أفضل الممارسات في مجال علمي أو معرفي محدد، بالإضافة إلى تأهيل وتدريب الموارد البشرية المتخصصة من خلال توفير التدريب المتخصص وتقييم المهارات وبناء فرق العمل المشتركة فى التعليم البحثى، وتعزيز الاتصال والتكامل بين النواحي النظرية والتطبيقية، وتقديم الدعم العلمى والفنى فى مجال عملها للمؤسسات التعليمية، ويكون ذلك من خلال توفير الخدمات البحثية أو توفير الخبراء، كذلك تقوم مراكز التميز البحثي بتوفير المعايير والمنهج والأدوات والمعرفة فى المجال البحثي للجهات الراغبة، كما تعمل على تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد المادية والبشرية القليلة المتاحة.

رابعا: معايير إنشاء مراكز التميز البحثي ومواصفاتها:

ينبغي عند التفكير في إنشاء مراكز للتميز البحثي، أن يتوافر بها المعايير التالية: (٤٣)

١- إتباع المنهجية العلمية الرصينة.

٢- الحرص على جودة العمل.

٣- العمل بروح الفريق، وبطريقة منظومية.

٤- المركز يجب أن يبني على نقاط القوة الحالية للكلية.

٥- أن يكون المركز تعاوني، ويجب أن يكون بمثابة آلية لقيام بحث متعدد التخصصات للباحثين.

٦- يجب أن يُضم هذا المركز في قسم أكاديمي وربطه ببرنامج أكاديمي لتوفير البحوث والخدمات، والتعلم التجريبي، والفرص المتاحة لأعضاء هيئة التدريس الطلاب.

٧- القدرة على اجتذاب الدعم الخارجي.

٨- خدمة قضايا التنمية الوطنية، والارتباط بالمجتمع المحيط به.

وفي نفس السياق، تتضح مواصفات مراكز التميز البحثي من أمثلة المراكز القائمة حول العالم، والتى تختلف حسب مجال التميز فى طبيعة عمل المركز. وبمجرد صياغة رسالة المركز يلزم وضع الغايات والاستراتيجيات لضمان نجاح رسالته وحسن أدائه لدوره. وعادة ما يتم تحديد مجموعة من الأهداف قصيرة المدى والأهداف بعيدة المدى. وعلى الغايات والأهداف أن تتلاءم مع رسالة المركز ويجب التعبير عنها بجلاء وإخطار المعنيين من باحثين ومسؤولين بها. وعموماً فإنه ينبغى عند التفكير فى إنشاء مركز للتميز بحث المعالم الرئيسة التالية: (٤٤)

١- الهوية المؤسسية: منظمة رسمية أو غير رسمية قابلة للتحديد لديها قيم وأنماط وقواعد محددة.

٢- توفر القدرة على تعزيز ودعم عدد كبير من العلماء والمهندسين والفنين والمبتكرين فى مجال معين من المعروفين على المستويين الدولى والإقليمى.

٣- هيكل إدارة قابل للتجديد تتوفر فيه آليات واضحة وتدرج وظيفى فى صنع القرارات.

٤- أدوار واضحة للإسهام فى التنمية البشرية من خلال زيادة المعرفة بالعلوم على نحو شامل أو إنتاج منتجات محددة فى إطار النظام الاقتصادى الوطنى أو الدولى.

٥- قدر معقول من الاستقرار فى الظروف التشغيلية وفى التمويل خلال فترة زمنية محددة.

٦- نشاط تنظيمى واضح من حيث القدرة على التكيف والتأثير على البيئة الخارجية أو قدرة واضحة للمنظمة على التجديد أو النمو حتى فى ظل ظروف خارجية غير مواتية.

٧- وضوح مؤسسى يحكم عليه بقدرات المنظمة على التواصل فى إطار الشبكات أى بالقدرة على إقامة وتعزيز الشراكات المنتجة مع المؤسسات الأخرى.

٨- توافق مهام وبرامج ونتائج المؤسسة أو الشبكة مع أهداف التنمية المستدامة التى يحددها كل بلد والمجتمع الدولى.

يتضح مما سبق، أن هناك عددا من المعايير يجب اتباعها عند إنشاء مراكز للتميز البحثي أهمها: أن يسعى المركز إلى خدمة قضايا التنمية الوطنية والارتباط بالمجتمع المحيط به، كما يجب أن يحرص المركز على جودة العمل، وإتباع المنهجية العلمية الرصينة، والعمل بروح الفريق، وبطريقة منظومية، وأن يتم يتبنى هذا المركز من قبل قسم أكاديمي يربطه ببرنامج أكاديمي لتوفير البحوث، هذا بالإضافة إلى قدرة المركز على توفير الدعم المادي والمعنوي الخارجي له من مؤسسات المجتمع.

وفي ذات السياق، يجب أن يكون لمركز التميز البحثي الهوية المؤسسية الخاصة به، والتى تختلف حسب مجال التميز فى طبيعة عمل المركز. حيث يجب صياغة رسالة محددة للمركز، ومن ثم وضع الغايات والاستراتيجيات لضمان نجاح رسالته، كما يجب أن يتوفر للمركز القدرة على دعم وتعزيز عدد كبير من العلماء والفنيين وغيرهم من المعروفين على المستويين الإقليمي والدولي في مجال معين، وأن يتوفر للمركز هيكل إداري وأدوار واضحة وقدر معقول من الاستقرار فيما يتعلق بآليات العمل والتمويل، بالإضافة إلى أن يكون للمركز نشاط واضح في التأثير على البيئة الخارجية، وقدرته على التجديد والنمو في ظل الظروف الخارجية غير المواتية، وأخيرا تكامل وتوافق برامج المركز ونائجه مع أهداف التنمية المستدامة للمجتمعين المحلي والدولي معا.

خامسا: شروط نجاح مراكز التميز البحثى:

لضمان نجاح مراكز التميز وتحقيق أهدافها المشار إليها آنفاً، فإن هناك العديد من الشروط الواجب توفرها حتى تؤتى ثمارها، منها: (٤٥)

١- توافر موارد بشرية على درجة عالية من الكفاءة وإدارة حكيمة للمركز ومجموعة متميزة من الباحثين القادرة على العطاء البحثى النوعى.

٢- التأكد من فعالية الإجراءات ووضوح المسئولية عن طريق تكوين لجنة إدارية صغيرة (من الجامعة مثلاً)، مؤلفة من أعضاء من مجموعة من العلماء وأعضاء هيئة التدريس المتقدمين باقتراح تكوين المركز وأعضاء يمثلون الجامعات الأخرى وممثلون للمؤسسات والمنظمات المشاركة فى تطوير التعليم العالى الوطنية والعالمية. ولجنة الإدارة مسئولة عن التأكد من الالتزام بأرقى المعايير العلمية العالمية التنافسية فى المركز. وهي مسئولة عن اتجاهات المركز وخطته الاستراتيجية.

٣- بالنسبة لمركز التميز فى الجامعة تقوم لجنة الإدارة بتعيين عضو هيئة التدريس متميز فى مجال المركز ليتولى الإشراف والإدارة على المركز.

٤- عند وضع مواصفات مركز التميز يلزم تحديد العناصر والأجهزة والمصادر التعليمية المطلوب تأمينها أو دعمها.

وهكذا يمكن القول، أن نجاح مركز التميز البحثي يتطلب تحديد الموارد المادية من عناصر وأجهزة ومصادر تعليمية مطلوبة، وكذلك توافر الموارد البشرية المؤهلة والمدربة ذات الكفاءة العالية من الباحثين أو القائمين على إدارته، بالإضافة إلى فعالية الإجراءات ووضوح المهام والمسئوليات من خلال تشكيل لجنة إدارية صغيرة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وجامعات أخرى وممثلين للمنظمات المشاركة في تطوير التعليم العالي تتمثل مهمتها في التأكد من الالتزام بأعلى المعايير العلمية العالمية، وتحديد توجهات المركز وخطته الاستراتيجية.

المحور الثاني: العلوم الإنسانية:

يمثل التعليم العالي – الجامعي خاصة – قمة المنظومة التعليمية ونهاية المطاف التعليمي النظامي بالنسبة للطلاب والدارسين، كما يشكل حجر الزاوية للعملية التنموية في المجتمع والمؤشر الرئيسي لتقدم الشعوب وازدهارها. وما فتئت أهميته تزداد وبخاصة في

العقود الأخيرة من القرن العشرين –في الدول المتقدمة – حتى أصبحت مؤسسات التعليم العالي – خاصة الجامعات – مركز صناعة القرار الثقافي وموطن رسم التوجهات الاستراتيجية، وأصبحت النخب الجامعية تعتبر من القيادات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع.

والجامعة من جانب آخر، تضطلع بمهمة أساسية، وهي إجراء الدراسات والبحوث التي تساهم بها في تقدم العلم وازدياد المعرفة الإنسانية، وهذه البحوث يجب أن تشمل جميع نواحي المعرفة، سواءً علوم العقل والثقافة (العلوم الإنسانية) أو علوم المادة واستغلالها العملي في قضاء مصالح المجتمع (العلوم الطبيعية)، وبدون هذه البحوث لا يكتمل للجامعة دورها، وعلى ذلك تسهم مراكز التميز البحثي في نشر البحوث المعرفية، وتمويل المشروعات العلمية (الجماعية) وتخرج الأفكار للضوء عن طريق هذه المراكز البحثية.

أولا: مفهوم العلوم الإنسانية:

تعرف العلوم الإنسانية بأنها " مجموعة الدراسات التي تستخدم المنهج العلمي في دراسة مظاهر النشاط المختلفة التي تصدر عن الإنسان، فرداً أو جماعة أو مجتمعاً، وهي تضم مجموعة فروع علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وفروع علم النفس، والاقتصاد، وبعض فروع دراسة اللغة والتاريخ المقارن "[٤٦].

كما عرفها سمير حسن بأنها " تلك المجالات المعرفية التي تهتم بدراسة وفهم البعد الروحي والثقافي والاجتماعي في المعيش البشري"[٤٧].

وقد بين زروخي الدراجي أن العلوم الإنسانية والاجتماعية هي" تلك العلوم التي تهتم بدراسة الإنسان من حيث هو كائن عاطفي يتأثر بالآخرين ويؤثر فيهم "[٤٨].

يتضح مما سبق، أن العلوم الإنسانية والاجتماعية هي تلك المجالات المعرفية التي تهتم بدراسة الإنسان وفهم البعد الروحي والثقافي والاجتماعي للحياة البشرية، وتستخدم في ذلك المنهج العلمي لدراسة جوانب النشاط المختلفة التي تصدر عن الإنسان، سواء بشكل فردي أو جماعي، وهي تضم علم الاجتماع وفروع علم النفس، والانثروبولوجيا، والتاريخ، واللغة وغيرها.

ثانيا: أهمية العلوم الإنسانية:

إن المنظومة الثقافية المكونة من الدين والآداب والفنون والفلسفة والعلوم الإنسانية التي تكون رؤية العالم في حضارة من الحضارات أو ثقافة من الثقافات هي البيئة الروحية

للتطورات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية المادية. هي الإطار وهي الحاضن الثقافي الضروري الذي لا يمكن أن يحصل تقدم حقيقي لا علمي ولا تكنولوجي إبداعي بدونه، فالثقافة تتعهد بناء الإنسان وروحه وهويته ونمط تفكيره وتكون استعداداته للتفتح العقلي والإبداع [٤٩].

وتؤدي العلوم الاجتماعية والإنسانية دوراً جوهرياً في بناء الإنسان فكرياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً، حيث تساعد على فهم المجتمع وخصائصه وقضاياه، ورصد ظواهره الجديدة، وتحليل المشكلات التي يعاني منها، والصعوبات التي يواجهها، كما تعين على إيجاد الحلول الناجعة لها.

ثالثا: العلوم الإنسانية (الواقع والتحديات):

يشهد العالم نهضة علمية وتعليمية هائلة، وذلك في شتى المجالات، ومنها مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. إلا أنه على الرغم من أهمية العلوم الإنسانية –والتي سبق توضيحها – فإنها للأسف تعاني الغربة في مجتمعاتنا، ولا أدل على ذلك من مقت المجتمع للشاب الذي يذهب لكليات أو أقسام العلوم الإنسانية، وكثير من الناس لا يعرفون أنه لولا العلوم الإنسانية ما استطاعت العلوم التطبيقية التقدم، لأننا نفكر باللغة، ونتعامل بها، ولا يبدع الإنسان إلا في ظروف اجتماعية مهيئة للإبداع، ولا يستطيع أن يتقدم إلا من خلال معرفته بالتاريخ لينطلق من نقطة النهاية.

وقد أكدت إحدى الدراسات أن العلوم الإنسانية والاجتماعية تعاني من قلة الاهتمام البحثي، حيث أوضحت أن الجامعات السعودية قد خطت خطوات ملموسة في مجال البحث العلمي، فقد ارتفع عدد البحوث في المملكة حسب تصنيف الدوريات المحكمة (اي. اس. اي) ليصل الى (٣،٠٤٧) بحثاً في سنة ١٤٣١هـ بنسبة نمو كلية وصلت الى (٧٣،٣ %). وتركزت البحوث في أربعة مجالات رئيسة: الطب السريري والهندسة والكيمياء والفيزياء بإجمالي نسب ٦٩,٣ % بينما جاءت العلوم الإنسانية والاجتماعية بإجمالي نسب ١,٨ % من المجموع الكلي (العلوم الاجتماعية عامة بنسبة ١,١ %، الاقتصاد والأعمال بنسبة ٠,٤ %، الطب النفسي وعلم النفس ٠,٣ %) [٥٠].

إن الواقع الثقافي الذي تعمل فيه الجامعات يعاني من عدة مشكلات تقلل من فاعلية الجامعة كمؤسسة لإنتاج ونقل المعرفة العلمية، حيث تشير مؤشرات الواقع إلى إن مجتمعنا

العربي – كغيره من المجتمعات الإنسانية المعاصرة – يواجه مشكلات اجتماعية، وقضايا إنسانية، والتي تؤثر بشكل كبير في حركة رقي المجتمع وتقدم عجلة الازدهار فيه، ولقد ألقت النتائج السلبية لهذه المشكلات والقضايا بظلالها على كثير من فئات المجتمع العربي.

ومن هنا برزت الحاجة إلى إنشاء مراكز للبحوث تهتم بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، تحت مسمى " مراكز التميز البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ".

القسم الثالث: نماذج مراكز التميز البحثي بالجامعات في بعض الدول العربية والأجنبية

يتناول هذا القسم خبرات بعض الدول أو الجامعات العربية والأجنبية في إنشاء مراكز التميز البحثي، وذلك على النحو التالي:

أولا: نماذج من مراكز التميز البحثي بجمهورية مصر العربية:

١- مركز الاستدامة ودراسات المستقبل بالجامعة البريطانية في مصر [٥١]:

تم إنشاء المركز كبيت خبرة لدراسات الاستدامة والمستقبل ووفقًا لمبدأ " ليس مهماً ماذا سيكون المستقبل ولكن كيف نفكر في المستقبل "، حيث يعمل المركز كمركز للبحوث والتطوير (Research & Development) على مستوى الجامعة بكل التخصصات في الكليات الأربع التي تضمها الجامعة.

ويتمثل الهدف من المركز فيما يلي:

- تطوير وتبني الأفكار والحلول والمناقشات الإبداعية لقضايا الاستدامة ودراسات المستقبل، وأن يمثل المركز آلية لتحقيق الرؤية المستقبلية المستدامة لمصر.
- توظيف الدراسات ومنهجية البحث العلمي في تقديم الدعم الفكري وفتح آفاق المستقبل المستدام من خلال العملية التعليمية بالجامعة البريطانية في مصر (وجامعات مصر الأخرى)، وذلك بإرساء فكر الاستدامة في المناهج والمحتوى العلمي والتطبيقي، وفي الحياة العملية في اليوم الدراسي والأنشطة بين الطلاب والأساتذة والعاملين على جميع المستويات.

أما رؤية المركز فهي:

"تقديم فكر مختلف يتفاعل مع المتغيرات العالمية والمحلية، والتي تشمل: التغير المناخي، النمو العمراني المتزايد، نقص المياه، الطاقات المتجددة، التنوع الحيوي،

حماية البيئة الطبيعية، التحولات الاجتماعية، التغير السلوكي، التنمية الدولية، ممارسات الأعمال والاقتصاد".

ويتألف المركز من ثلاث وحدات تتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف المركز المرحلية، على أن يصبح المركز بيت خبرة لكافة مشروعات الاستدامة ودراسات المستقبل خلال ٥ سنوات، وتشمل:

- **وحدة بنك الأفكار والإبداع والابتكار.**
- **وحدة الدراسات والبحوث (دراسات–تطوير–توثيق وتأريخ–إعلام–دعاية).**
- **وحدة التعاون البحثي والمشروعات التطبيقية ونظم المعلومات الجغرافية ودعم اتخاذ القرار.**

وفي هذا السياق يمكن القول أن مركز الاستدامة ودراسات المستقبل بالجامعة البريطانية في مصر يمثل مركزًا للتميز البحثي في مجال دراسات الاستدامة والمستقبل من خلال تقديم فكر مختلف يتفاعل مع المتغيرات العالمية والمحلية مثل التغير المناخي، ونقص المياه، والطاقات المتجددة، والتحولات الاجتماعية، والتغير السلوكي وغيرها من المتغيرات، وذلك بهدف تبني الأفكار والحلول والمناقشات الإبداعية لقضايا الاستدامة ودراسات المستقبل وتطويرها، بحيث يمثل المركز آلية لتحقيق الرؤية المستقبلية المستدامة لمصر، بالإضافة إلى توظيف الدراسات ومنهجية البحث العلمي في تقديم الدعم الفكري وفتح آفاق المستقبل المستدام من خلال العملية التعليمية بالجامعة البريطانية في مصر وغيرها من الجامعات المصرية.

٢– المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي nceee[٥٢]:

لقد خطت مصر خطوات كبير تجاه إنشاء العديد من المراكز والمؤسسات البحثية التربوية، لحشد كافة إمكانيات البحث العلمي في مجال التربية والتعليم، ومن هذه المؤسسات البحثية: المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، لإجراء البحوث والدراسات العلمية لتطوير نظم التقويم والامتحانات، كأحد محاور المنظومة التعليمية والتربوية، وعلى الرغم من كون المركز لا يتبع أية جامعة، ولكنه يتبع وزارة التربية والتعليم، إلا أن الباحثين فضلا تناوله لأهمية دوره في مجال البحث العلمي، وخبرته الطويله في هذا المجال.

وتتمثل رؤية المركز في أن يكون "مركزًا متميزًا محلياً وإقليمياً وعالمياً في مجال البحث العلمي والتربوي خاصة في القياس والتقويم لمؤسسات التعليم قبل الجامعي".

أما رسالة المركز فتتمثل في:

- **تطوير العملية التعليمية من خلال تطوير عمليات التقويم كمدخل للإصلاح المؤسسي.**
- **إعداد كوادر أكاديمية في مجال القياس والتقويم محلياً وعربياً تواكب المستويات الإقليمية والعالمية.**
- **تحقيق شراكة فعالة مع المراكز الأخرى في العالم العربي والدولي في مجال البحث العلمي والتربوي من أجل خدمة العملية التعليمية والارتقاء بها في وطننا العربي.**
- **تقديم خدمات متميزة للدارسين والعاملين في المؤسسات التعليمية، وكذلك للعاملين في المؤسسات الإنتاجية والخدمية.**

كما يسعى المركز إلى تحقيق الأهداف التالية:

- **العمل على تحقيق رؤية ورسالة المركز.**
- **تهيئة البيئة المناسبة للبحث العلمي والتربوي في مجال القياس والتقويم.**
- **التعاون مع المؤسسات العلمية لوضع معايير الأداء والاعتماد في جميع البرامج والمجالات البحثية في المجال التربوي.**
- **تقديم الخدمات والخبرات البحثية والتربوية لمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مجال القياس وتقويم الأداء.**
- **تحقيق الجودة في القطاعات البحثية والإدارية والفنية والمهنية بالمركز.**

ويضم المركز عددا من الأقسام العلمية هي: (قسم بحوث الامتحانات – قسم تطوير الامتحانات – قسم التدريب والامتحانات – قسم العمليات والمعلومات – قسم التقويم).

يتضح مما سبق أن المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي هو مركز للتميز البحثي لإجراء البحوث والدراسات العلمية الخاصة بتطوير العملية التعليمية من خلال تطوير نظم التقويم والامتحانات، كمدخل للإصلاح المؤسسي، وذلك بهدف تهيئة البيئة المناسبة للبحث العلمي والتربوي في مجال القياس والتقويم، وإعداد كوادر أكاديمية في مجال القياس والتقويم محلياً وعربياً، وتقديم الخدمات والخبرات البحثية والتربوية لمؤسسات التعليم قبل

الجامعي في مجال القياس وتقويم الأداء، وتقديم خدمات متميزة للدارسين والعاملين في المؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات الإنتاجية، بالإضافة إلى التعاون مع المؤسسات العلمية لوضع معايير الأداء والاعتماد في جميع البرامج والمجالات البحثية في المجال التربوي.

ثانياً: خبرات بعض الدول الأجنبية في إنشاء مراكز للتميز البحثي بالجامعات:

يعتبر وجود مراكز للتميز البحثي في الجامعات في مختلف التخصصات من علامات التقدم، وتوجد نماذج كثيرة جداً، إلا أننا سوف نعرض بعض النماذج التي تقدم خدمات في المجال التربوي.

١- مركز التميز في التدريس والتعلم بجامعة إنديانا الأمريكية[٥٣]:

Indiana University Center for Excellence in Teaching and Learning (CELT)

تم إنشاء المركز لتشجيع ودعم المنح الدراسية للمعلمين من خلال التعاون بين مكتب الشئون الأكاديمية والمؤسسات الجامعية، حيث بدأ العمل بهذا المركز في ربيع ٢٠٠٢.

يركز المركز على تحسين التدريس والتعلم من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة:

- **البدء في تنمية برامج الكلية بما فيها ورش العمل والحلقات الدراسية والمؤتمرات.**
- **تقديم التسهيلات لتحسين التدريس داخل حرم الجامعة.**
- **إقامة علاقات تعاون مع المراكز المماثلة في جميع أنحاء البلاد.**
- **مساعدة أعضاء هيئة التدريس على نحو فعال على دمج التكنولوجيا في التعليم.**
- **تشجيع وتيسير مختلف أشكال التعليم والمنح الدراسية.**
- **المساعدة في تطوير التعليم.**
- **تتبع الموارد لدعم المنح التعليمية.**

٢- مركز التميز في تدريس العلوم والرياضيات بكلية التربية جامعة تكساس[٥٤]:

Center for Excellence in Science and Mathematics Education, The University of Texas

حصل هذا المركز على جائزة اتحاد أكثر من ٦١ مؤسسة مهتمة بالتنمية المهنية، وتضم البنية الأساسية لأكثر من ٣٣ مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي بالتعاون مع وكالة تكساس التعليمية مراكز خدمات التعليم، المناطق التعليمية، الشركاء التجاريين.

للمركز سجل تاريخي مشرف لمدة أكثر من ١٧ عام في تصميم وتنفيذ التنمية المهنية القائمة على البحث باستخدام النماذج التعليمية، والمواد.

وتتمثل رسالة المركز في تقديم خدمات التنمية المهنية للمعلمين، ومساعدة المعلمين في اكتساب المهارات الأساسية وتنفيذ المعارف، تزويد المعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة لإشراك الطلاب في تعلم العلوم والرياضيات ذات المعنى، محو الامية التكنولوجية والرياضية.

يتضح مما سبق اهتمام مراكز التميز البحثي في كل من جامعة إنديانا وجامعة تكساس بعمليتي التعليم والتعلم بالمؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها، وتطويرهما بإجراء البحوث والدراسات ذات الصلة بهاذين المجالين، وذلك من خلال تقديم التسهيلات لتحسين التدريس داخل حرم الجامعة، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس على نحو فعال على دمج التكنولوجيا في التعليم، وتشجيع وتيسير مختلف أشكال التعليم والمنح الدراسية، وتقديم خدمات التنمية المهنية للمعلمين، ومساعدة المعلمين في اكتساب المهارات الأساسية وتنفيذ المعارف، ومحو الأمية التكنولوجية والرياضية، وإقامة علاقات تعاون مع المراكز المماثلة في جميع أنحاء البلاد.

٣- تجربة جامعة ساسكاتشوان الكندية في إدارة برنامج مراكز التميز والكراسي البحثية(٥٥):

يعد برنامج مراكز وكراسي البحوث في كندا مبادرة من الحكومة الفيدرالية لتعزيز التميز البحثي في الجامعات الكندية، ومعاهد البحوث، وتعزيز دورها كمراكز عالمية في التميز البحثي في ظل اقتصاد عالمي قائم على المعرفة.

ولذا قدمت جامعة ساسكاتشوان خطتها الاستراتيجية للبحوث، وحددت بها ستة محاور للأبحاث من أجل التنمية، تتضمن التكنولوجيا الحيوية، والعلوم البيئية، والعلوم الصحية، والهوية والتنوع، وعلوم المواد، والتكنولوجيا والتغيير.

واتسمت مراكز التميز البحثي الكندية بالأخذ بمدخل تعدد التخصصات، إضافة إلى التعاون والشراكة، والاهتمام بالبعد الدولي، وهذه التوجهات الاستراتيجية الثلاثة هي العناصر الرئيسة لما يمكن أن يسمى بالنموذج الجديد للبحث العلمي.

ويتمثل الهدف من البرنامج فيما يلي:

- **تعزيز التميز البحثي وزيادة القدرات البحثية في كندا من خلال جذب واستبقاء مجموعة من الباحثين الممتازين في الجامعات الكندية.**
- **تعزيز تدريب أعضاء هيئة التدريس المؤهلين تأهيلاً عالياً من خلال البحوث.**
- **تحسين قدرة الجامعات لتوليد وتطبيق المعرفة الجديدة.**
- **ضمان الاستخدام الفعال لموارد البحوث من خلال التخطيط الاستراتيجي المؤسسي والتعاون مع المؤسسات والقطاعات حسب الحاجة.**

يتضح مما سبق اهتمام جامعة ساسكاتشوان الكندية بمراكز التميز والكراسي البحثية، والتي تميزت بأخذها بمدخل تعدد التخصصات، وكذلك التعاون والشراكة، والاهتمام بالبعد الدولي، بالإضافة إلى الدور الداعم من قبل الحكومة الفيدرالية، حيث نشأ برنامج مراكز وكراسي البحوث في كندا بوصفه مبادرة من الحكومة الفيدرالية لتعزيز التميز البحثي في الجامعات الكندية، ومعاهد البحوث، وتعزيز دورها كمراكز عالمية في التميز البحثي؛ ولذا تمثل الهدف الرئيس من هذا البرنامج في تعزيز التميز البحثي وزيادة القدرات البحثية في كندا من خلال جذب واستبقاء مجموعة من الباحثين الممتازين في الجامعات الكندية، وتحسين قدرة الجامعات الكندية لتوليد وتطبيق المعرفة الجديدة، وضمان الاستخدام الفعال لموارد البحوث من خلال التخطيط الاستراتيجي المؤسسي والتعاون مع الهيئات والمؤسسات المختلفة.

في ضوء العرض السابق لبعض الخبرات العربية والأجنبية الخاصة بمراكز التميز البحثي يمكن استخلاص ما يلي:

١- تنوع المجالات البحثية التي تخدمها مراكز التميز البحثي ما بين العلوم الطبيعية والعلوم التربوية لتشمل تطوير والامتحانات والتقويم التربوي، ودراسات المستقبل والاستدامة، وتطوير التعليم والتعلم بصفة عامة، أو تطوير تدريس العلوم والرياضيات، والتكنولوجيا الحيوية، والعلوم البيئية، والعلوم الصحية، والهوية والتنوع، وعلوم المواد، والتكنولوجيا والتغيير.

٢- تأكيد هذه المراكز للتميز البحثي في رؤيتها ورسالتها على التميز والريادة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال البحث العلمي من خلال توظيف الدراسات ومنهجية البحث العلمي في تقديم الدعم الفكري وفتح آفاق المستقبل أم

المجتمعين المحلي والدولي، وإعداد كوادر أكاديمية في مجال البحث العلمي بفروعه المختلفة محلياً وإقليميا ودوليا تواكب المستويات الإقليمية والعالمية، وتحقيق شراكة فعالة مع المراكز الأخرى في العالم في مجال البحث العلمي، وتقديم خدمات التنمية المهنية المتميزة للدارسين والعاملين في المؤسسات سواء التعليمية أو غيرها من المؤسسات الصناعية والإنتاجية والخدمية، ومساعدتهم في اكتساب المهارات الأساسية.

٣- حرص مراكز التميز البحثي على تحقيق عدد من الأهداف أهمها:

- تهيئة البيئة المناسبة للبحث العلمي بفروعه ومجالاته المختلفة.
- تعزيز التميز البحثي وزيادة القدرات البحثية بالمجتمع من خلال جذب واستبقاء مجموعة من الباحثين الممتازين في الجامعات.
- تعزيز تدريب أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في اكتساب المهارات الأساسية من خلال البحوث.
- تحسين قدرة الجامعات لتوليد وتطبيق المعرفة الجديدة.
- ضمان الاستخدام الفعال لموارد البحوث من خلال التخطيط الاستراتيجي المؤسسي والتعاون مع المؤسسات والقطاعات حسب الحاجة.
- إقامة علاقات تعاون مع المراكز المماثلة في جميع أنحاء العالم، والتعاون مع المؤسسات العلمية لوضع معايير الأداء والاعتماد في جميع البرامج والمجالات البحثية.
- تقديم الخدمات والخبرات البحثية والتربوية للمؤسسات سواء التعليمية أو غيرها من المؤسسات الصناعية والإنتاجية والخدمية.
- تحقيق الجودة في القطاعات البحثية والإدارية والفنية والمهنية بالمركز.

القسم الرابع: طبيعة مراكز التميز البحثي وأهميتها ووظائفها في جامعة الملك سعود

يهتم هذا القسم من البحث بإلقاء الضوء على طبيعة مراكز التميز البحثي وأهميتها ووظائفها في جامعة الملك سعود، وذلك من خلال تناول جهود المملكة العربية السعودية في مجال البحث العلمي ومراكز التميز البحثي، ومراحل إنشاء هذه المراكز بالمملكة، وأخيرا عرض لجهود بعض مراكز التميز البحثي بجامعة الملك سعود، وذلك على النحو التالي:

أولا: اهتمام المملكة العربية السعودية بالبحث العلمي ومراكز التميز البحثي:

أدركت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة الماضية أهمية التقدم العلمي، كما أدركت أن هذا التقدم العلمي هو العمود الفقري لمستقبل المملكة العربية السعودية ومستقبل دورها السياسي والاقتصادي؛ ولذلك نلاحظ أن هناك جهدا جادا ومثمراً نحو تعزيز القدرات التكنولوجية والعلمية، وبناء المؤسسات البحثية وزيادة الإنفاق على البحث العلمي، وقد تم وضع خطة وطنية لنشر التكنولوجيا ومنتجات ثورة المعلومات، ولخلق ثقافة علمية وتكنولوجية. (٥٦) وقد تمثل ذلك في اهتمام المملكة بالبحث العلمي، وخاصة البحث العلمي الجامعي، من أجل "تطوير منظومة البحث العلمي والتطوير والابتكار والارتقاء بمستوى القدرات العلمية والتقنية الوطنية، وتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة بما يمكن المملكة العربية السعودية من الاستفادة السريعة من الفرص التي يتيحها الاقتصاد العالمي الجديد، والمنافسة بمنتجاتها وخدماتها بنجاح في الأسواق العالمية، مع العمل على توفير الإمكانات والبيئة المناسبة لنقل وتوطين التقنية، وتطوير تقنيات محلية خاصة في المجالات الحيوية والإستراتيجية للخليج ومنطقة الشرق الأوسط".(٥٧)

حيث تركز سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على إقامة البحث العلمي وتشجيعه، فقد ورد في لائحة الدراسات العلمية الموحدة في المادة الثانية "الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلي إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة والكشف عن الحقائق الجديدة"(٥٨)، ولذا يعد دعم وتشجيع البحث العلمي والتقني بالمملكة العربية السعودية، لمواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة، من الأهداف العامة والأسس الاستراتيجية لخطة التنمية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦هـ – ١٤٢٩/١٤٣٠هـ. وسعياً لتحقيق هذا التوجه، عمدت وزارة التعليم العالي بالمملكة إلى إعلان مبادرة (مراكز التميز البحثي) التي تهدف من خلالها إلى تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير من خلال دعم توجهات بحثية قائمة أصلاً أو حديثة النشأة في الجامعات السعودية، وفي تخصصات ومجالات متعددة بهدف إبراز نقاط القوة ومجالات التميز فيها، ورعايتها وبلورتها في مراكز أكاديمية بحثية لتتبوأ الصدارة على المستويين الوطني والإقليمي. (٥٩)

كما وجهت خطة التنمية التاسعة في المملكة العربية السعودية ١٤٣١-١٤٣٥هـ إستراتيجية البحث العلمي في الجامعات بما يخدم إرساء دعائم ومقومات الأقتصاد القائم على المعرفة، وإتباع سياسات نشر ثقافة المشاركة العلمية والتفاعل المعرفي في الجامعة، بالتركيز على الأولويات البحثية الوطنية، وتأسيس قاعدة للشراكة فيما بين البحث العلمي الجامعي والقطاعات الإنتاجية والخدماتية، والتوسع في تطبيق الكراسي والمشاريع البحثية، وتنويع مجالاتها بدعم وتمويل القطاع الخاص، بالإضافة إلى إنشاء مراكز متخصصة في التخصصات الحديثة مثل تقنية النانو والمجالات الحيوية. كما هدفت سياسات الخطة إلى تشجيع نشر الأبحاث الجامعية المتميزة في مجلات علمية وعالمية، وتفعيل حقوق الملكية الفكرية، وإنشاء معايير ومؤشرات لجودة البحوث العلمية في ضوء الإتجاهات العالمية. (٦٠)

وفي نفس السياق، تزايد الاهتمام بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية في الفترة الأخيرة، حيث تضاعف عدد الجامعات الناشئة، وصاحب زيادة عدد الجامعات إنشاء عدد من مراكز التميز البحثي التي بدأت عام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧م، و قد قامت وزارة التعليم العالي بتمويل أربعة عشر مركزًا للتميز البحثي خلال المرحلتين الأولى والثانية. (٦١)

ثانيا: مراحل إنشاء مراكز التميز البحثي في المملكة العربية السعودية:

انطلاقا من أن مراكز التميز البحثي Excellence Research Centers وحدائق التقنية أصبحت الشكل التنظيمي المعتمد لتحقيق نوعية راقية للأبحاث النظرية والتطبيقية والتكنولوجية، استناداً لرؤية تؤكد على أن تجميع العناصر الفاعلة في عمليات التطوير والبحث وتقريب العاملين والفاعلين والممارسين من بعضهم البعض يمكن المجموع من تشكيل مجموعة قادرة Critical Mass على إضفاء دينامية تفاعلية، من خلال عمليات التبادل المعرفي فيما بينهم؛ مما يسهم في نقل ونشر التجارب والخبرات وتسهيل تنقل الباحثين والعلميين بين هياكل البحث العمومية والهياكل الخاصة؛ فقد تم إنشاء عدد من مراكز التميز البحثي في الجامعات السعودية، وقد جاء الاهتمام بإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات السعودية على ثلاث مراحل على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى بدأت عام ٢٠٠٧م: واشتملت على ثماني مراكز هي:**

١- مركز التميز البحثي في المواد الهندسية في جامعة الملك سعود في ١٥ محرم ١٤٢٨هـ / ٤ فبراير ٢٠٠٧م.

٢- مركز التميز البحثي في الجينوم الطبي في جامعة الملك عبد العزيز (٤ فبراير ٢٠٠٧).
٣- مركز التميز البحثي في تكرير البترول والبتروكيماويات في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (٤ فبراير ٢٠٠٧م).
٤- مركز التميز البحثي في النخيل والتمور في جامعة الملك فيصل (١٠ مارس ٢٠٠٧م).
٥- مركز التميز البحثي في التقنية الحيوية بجامعة الملك سعود (١٠ مارس ٢٠٠٧م).
٦- مركز التميز البحثي في الدراسات البيئية بجامعة الملك سعود (١٠ مارس ٢٠٠٧م).
٧- مركز التميز البحثي في الطاقة المتجددة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن (٤ فبراير ٢٠٠٧م).
٨- مركز التميز البحثي في الحج والعمرة بجامعة أم القرى (٢ سبتمبر ٢٠٠٧م).

- المرحلة الثانية بدأت عام ٢٠٠٨م: واشتملت على ستة مراكز هي:

١- مركز التميز البحثي في تطوي تعليم العلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود بتاريخ ١٠ رجب ١٤٢٩هـ / ١٣ يوليو ٢٠٠٨م.
٢- مركز التميز البحثي في التآكل بجامعة الملك فهد (١٣ يوليو ٢٠٠٨م).
٣- مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتاريخ ١٠ رجب ١٤٢٩هـ / ١٣ يوليو ٢٠٠٨م.
٤- مركز التميز البحثي في تحلية المياه بجامعة الملك عبد العزيز (١٣ يوليو ٢٠٠٨م).٢٥٤/٢٥٥
٥- مركز التميز البحثي في هشاشة العظام (١٣ يوليو ٢٠٠٨م).
٦- مركز التميز البحثي لأمن المعلومات بجامعة الملك سعود (٢١ مارس ٢٠٠٩م). [٦٢]

- المرحلة الثالثة بدأت في ٢٠١٤م:

أعلنت وزارة التعليم العالي بالمملكة عن بدأ المرحلة الثالثة من مبادرة مراكز التميز البحثي، ومزمع خلالها دعم عدد من مراكز التميز البحثي بالمملكة. وخلال هذه الفترة تم التعرض لأفكار عدد من مراكز التميز البحثي التي تمول من مصادر أخرى غير وزارة التعليم العالي، ومن هذه المراكز:

١- مركز تقنية النانو – جامعة الملك سعود.
٢- مركز تقنية النانو – جامعة الملك عبد العزيز.

٣- مركز تقنية النانو – جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وهذه المراكز الثلاثة لتقنية النانو قام بدعمها خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله-بمبلغ ستة وثلاثون مليون ريال سعودي بمتوسط ١٢ مليون ريال لكل مركز في الجامعات الثلاثة، وذلك لدعم البحث العلمي والمساهمة في بناء اقتصاد المعرفة. (٦٣)

وقد جاء تصنيف المراكز البحثية في المملكة العربية السعودية في المركز (٥٢) على مستوى العالم حسب تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي لتصنيف المراكز البحثية في (١٢٧) دولة من جهة كفاءتها وتميزها البحثي، وصنفت في المرتبة الخامسة عربياً. (٦٤)

ثالثا: مراكز التميز البحثي بجامعة الملك سعود:

تنشد إستراتيجية جامعة الملك سعود تبوء مكانة عالمية كمؤسسة جامعية، وبحثية رؤيتها الريادة العالمية، والتميز في بناء المعرفة، من خلال توفير بيئة بحثية مثلى، ودعم أنشطة البحوث وتوجيهها، ووضع أولويات بحثية تتميز بالتخصصات المتعددة، وتوفير سبل التعامل البحثي مع العالم الخارجي، ورفع نسبة الإنفاق على البحث وتنويع مصادره، وتركيز الشراكات على القيادة المشتركة في المشاريع البحثية، بتمويل مشترك وإستراتيجية نشر موحدة، مع دعم المبادرات الداعمة لمنظومة البحث العلمي في الجامعة. كما تسهم إستراتيجية الجامعة في تطوير الاقتصاد المبني على المعرفة من خلال تحسين مخرجات البحث العلمي، بتطبيق الاتجاهات والتقنيات الحديثة، وتشجيع البحوث الجماعية ذات التخصصات المختلفة التي تساعد على الابتكار والتميز. وأهتمت أبحاث الجامعة بدراسة الظواهر ذات الطابع الوطني من خلال برنامج البحوث الوطنية التطبيقية، ومن خلال مراكز البحوث (٢١ مركزا بحثيا) تابعة لكليات الجامعة دعمت (٣٣٧) بحثا خلال العام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١هـ لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا. كما تم نشر (٧٤) بحثا ضمن المجلات العالمية المصنفة ضمن قوائم (ISI) خلال ٢٠١٠م، والموافقة على نشر (١٨) بحثا داخليا، بالإضافة إلى نشرها الوعي البحثي في عدد من الندوات والمحاضرات وورش العمل التدريبية. (٦٥)

وفي إطار اهتمامها بالتميز البحثي زدعم اقتصاديات المعرفة، أنشأت جامعة الملك سعود العديد من مراكز التميز البحثي منها:(٦٦)

- **مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات.**
- **مركز التميز لأمن المعلومات.**
- **مركز تميز التخثر والنزاف.**
- **مركز التميز البحثي في التقنية الحديثة.**
- **مركز التميز البحثي في التقنية الحيوية.**

وسيعرض البحث لبعض نماذج من مراكز التميز البحثي بجامعة الملك سعود بمزيد من الإيضاح:

١- مركز التميز البحثي لتطوير تعليم العلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود:

The Excellence Research Center of Science & Mathematics Education

صدرت موافقة وزارة التعليم العالي على تمويل "مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات" وذلك ضمن المرحلة الثانية من مشروع مراكز التميز البحثي. وقام معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري بتوقيع عقد تمويل المركز مع معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن العثمان في ١٠ رجب من عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/٧/١٣م علما بأن المركز بدأ مرحلته التأسيسية بموافقة معالي مدير الجامعة على تأسيس "مركز تطوير تعليم العلوم والرياضيات" في غرة شهر رمضان من عام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٩/١٣م.

وتمثلت رؤية المركز في "أن نكون بيت الخبرة الأول في الوطن العربي، ومركزا عالميا رياديا في تطوير تعليم العلوم والرياضيات وأبحاثهما وفق أفضل المعايير والتوجهات العالمية".

أما رسالة المركز فتمثلت في تقديم الدعم العلمي التربوي للمؤسسات التعليمية والمهتمين، بما يسهم في تطوير تعليم العلوم والرياضيات على المستوى المحلي، والعربي، والعالمي (بحث، تدريب، فعاليات، شراكة)، وإبراز دورها في التنمية الحضارية والاجتماعية. وذلك من خلال تفعيل أدوار الشركاء:

- **الطلاب: بالمشاركة الفاعلة والممتعة في تعلم العلوم والرياضيات.**
- **المعلمون بتملك القدرات النوعية في تعليم العلوم والرياضيات.**
- **المناهج والبرامج التربوية: بالتطوير المستمر ومواكبة المستجدات للوصول إلى تعليم مميز.**

- **الإدارة التعليمية: بتبني برامج فاعلة تسهم في رفع كفاءة تعلم العلوم والرياضيات وتعليمهما.**
- **أولياء الأمور وأفراد المجتمع: بالوعي بأهمية العلوم والرياضيات في الحياة ودورهما فيها.**
- **الشراكة المؤسساتية: بدعم نوعي لجهود تطوير تعليم العلوم والرياضيات.**
- **الشراكة العالمية: بتنفيذ بحوث وبرامج مشتركة وتوظيف خبراتهم النوعية بما يسهم في تطوير تعلم العلوم والرياضيات وتعليمهما.**

ويسعى المركز إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تطوير لغة فكرية وعلمية مشتركة بين التربويين والمختصين في مجالي العلوم والرياضيات في مراحل التعليم العام والجامعي؛ للمساعدة في تكوين مجتمع معرفي متناغم متميز في مجاله.

٢- تكوين شراكات مع خبرات نوعية بحثية عالمية لتطوير تعليم العلوم والرياضيات، وبناء خبرات بحثية محلية متميزة.

٣- إجراء بحوث ومشاريع وطنية لتشخيص واقع تعليم العلوم والرياضيات في المملكة العربية السعودية وسبل تطويره.

٤- دعم البحوث المتخصصة، والتأليف، والترجمة، ورسائل طلاب الدراسات العليا ذات العلاقة بتعليم العلوم والرياضيات ومشاريعهم.

٥- إعداد برامج تدريبية لتطوير قدرات معلمي العلوم والرياضيات، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب وفق الاحتياجات والاتجاهات المعاصرة وتنفيذها.

٦- عقد المؤتمرات، والندوات، وورش العمل، والمحاضرات العلمية بما يسهم في تطوير تعليم العلوم والرياضيات.

٧- تقديم خدمات واستشارات تربوية، وبرامج تعليمية متنوعة لمختلف الفئات المستفيدة من خلال بوابة إلكترونية تفاعلية.

٨- نشر الوعي المجتمعي بأهمية تطوير تعليم العلوم والرياضيات. [٦٧]

ويسعى المركز لإجراء عدد من المشاريع والبحوث العلمية من خلال وحدة المشاريع والبحوث بالمركز، وتشمل المشاريع والبحوث العلمية المزمع إجراؤها على الجوانب التالية: (٦٨)

- **المشاريع والبحوث الوطنية:**

هي بحوث يشرف عليها المركز ويحدد مجالاتها ويشكل فرقها بمشاركة فريق البحث الدائم في المركز بالتعاون مع الباحثين المشاركين من مختلف الجامعات السعودية والجهات ذات العلاقة.

- **البحوث العلمية المتخصصة:**

بحوث مدعومة متخصصة في تعليم العلوم والرياضيات مقدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس والمختصين، ويتم تحديد مجالات عامة لهذه البحوث وفقاً لأولويات البحث في تعليم العلوم والرياضيات في المملكة العربية السعودية والتي يتم تحديدها دورياً من خلال الدراسات التتبعية لأولويات البحث، حيث يتم الإعلان عنها بشكل دوري وفق معايير وإجراءات محددة.

٢- مركز تقنيات الطاقة المستدامة (Center of Sustainable Energy Technologies):

استجابة لمتطلبات الخطة الوطنية للعلوم والتقنية وتفعيلاً لرؤية المملكة فى مجال الطاقة، انطلقت جامعة الملك سعود من ضمن برامجها التطويرية برنامجاً يعنى بالطاقة النووية والطاقات المتجددة تحت مسمى " برنامج تقنيات الطاقة المستدامة" Sustainable Energy Technologies (SET) ، والذى يهدف بالأساس الى توحيد الجهود المبذولة فى أبحاث وتقنيات الطاقة المستدامة فى جامعة الملك سعود ليكون مظلة لكل الباحثين والمختبرات والمبادرات بالجامعة التى تركز على هذا المجال الحيوى والخيار الاستراتيجى. وسيعمل هذا البرنامج على أن يكون مركزا بحثيا رائدا في هذا المجال لإجراء البحوث ونقل تقنيات الطاقة المستدامة الحديثة والتعاون مع الصناعة في كل من مجالات الطاقة الطاقة النووية والمتجددة. (٦٩)

وتنص رؤية المركز على أن يكون "مركزا رائدا إقليمياً في مجال تقنيات الطاقة المستدامة"

وتؤكد رسالة المركز على تطوير أحدث تقنيات الطاقة المستدامة من خلال الأبحاث والدراسات المتميزة وتوظيفها بما يخدم الاقتصاد الوطني.

كما يسعى المركز إلى تحقيق الأهداف التالية:

- **القيام بالأبحاث في مجال تقنيات الطاقة المستدامة.**
- **الاستثمار في أحدث تقنيات الطاقة المستدامة وتطويرها وتسويقها لتكون رافداً مهما من روافد الاقتصاد الوطني.**
- **تعميق المعرفة العلمية والتقنية في مجالات الطاقات المستدامة عن طريق برامج الدراسات العليا والدورات التدريبية.**
- **تقديم الدراسات والاستشارات والدعم الفني للجهات الحكومية والخاصة.**
- **التوعية بأهمية مجالات الطاقة المستدامة، والتركيز على جانب المسؤولية الاجتماعية.**

ويستعين المركز بعدد من الآليات لتحقيق أهدافه، أهمها ما يلي:

- **التعاون مع مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، والجهات الأخرى ذات العلاقة في خدمة استراتيجية المملكة في مجال الطاقة المستدامة.**
- **تقديم البرامج الأكاديمية (الماجستير و الدكتوراه) في مجالات الطاقة المستدامة.**
- **إجراء ودعم واستثمار الأبحاث والدراسات في مجالات المركز.**
- **التعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث العالمية الرائدة في مجال تقنيات الطاقة المستدامة.**
- **استقطاب العلماء والباحثين المتميزين في مجالات الطاقة المستدامة.**
- **تنظيم مسابقات دورية للابتكارات في مجال الطاقة المستدامة.**
- **عقد المؤتمرات العلمية وورش العمل المتخصصة.**
- **تدريب الكوادر الوطنية.**
- **إصدار الكتب التعليمية والتقنية والمطبوعات وتنظيم أنشطة توعوية.** [٧٠]

وتشمل الخدمات المقدمة من قبل المركز ما يلي: [٧١]

أولا: استشارات البحوث والتطوير:

- البحوث والتطوير التقنى فى الطاقة النووية و المتجددة.
- الاستشارات فى مختلف مجالات الطاقة النووية والمتجددة.

ثانيا: التعليم والتدريب: ويشمل:

١- برنامجين للدراسات العليا:

- ماجستير الهندسة النووية.
- ماجستير الطاقة المتجددة، ويتضمن:
  - طاقة الرياح.
  - الطاقة الشمسية.
  - طاقة الهيدروجين.

٢- الدورات التدريبية فى مختلف مجالات الطاقة النووية والمتجددة.

- الهندسة النووية
  - التطبيقات الأمنة للطاقة النووية
  - الحماية من الاشعاع و فيزياء الصحة
- الطاقة المتجددة
  - مقدمة عن الطاقة المتجددة.
  - مسائل التكامل المتشابك للطاقة المتجددة.

٣- مركز التميز لأمن المعلومات (Center of Excellence in Information Assurance):[٧٢]

مركز التميز لأمن المعلومات بجامعة الملك سعود هو أحد المراكز غير الربحية، والتي تهدف لتطوير وتقديم الحلول الأمنية المبتكرة للارتقاء بمستوى أمن المعلومات في القطاعات الحكومية والخاصة بحد سواء داخل المملكة العربية السعودية بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام؛ وذلك بتقديم الخدمات الاستشارية لتأمين شبكات الحاسب الآلي ونظم المعلومات وتطبيق المعايير العالمية وتطوير مناهج تدريبية وتعليمية متخصصة في مجال أمن المعلومات ومناسبة لاحتياجات المؤسسات والمنظمات بمختلف مجالات عملها.

ويتميز المركز باحتضانه لعدد من نخبة الباحثين والاستشاريين المتخصصين في أمن المعلومات والحاصلين على أرفع الشهادات الأكاديمية والتخصصية من أرقى الجامعات

والمعاهد العالمية، بالإضافة إلى تعاونه مع عدد كبير من المعاهد والمراكز البحثية والتدريبية المشهورة عالمياً في مجال أمن المعلومات، وكذلك موقعه القريب من جميع القطاعات المستفيدة والمستهدفة من خدماته.

وتغطي خدمات المركز في الجوانب التالية:

- **الاستشارات: من خلال تلبية كافة احتياجات المنظمات من الجانب الإداري والتقني وتأهيل الموظفين.**
- **بناء القدرات: حيث يقدم مركز التميز لأمن المعلومات دورات تأهيلية تخصصية في مجال أمن المعلومات.**
- **البحث والتطوير: يهتم المركز في الجانب البحثي ولديه العديد من الباحثين والبحوث والمنشورات.**
- **التوعية: يسعى المركز من خلالها إلى تعزيز ونشر ثقافة الوعي بأمن المعلومات في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، حيث يقدم المركز خدماته التوعوية من خلال أدوات وأساليب متنوعة إلكترونية ومطبوعة، تشكّل في النهاية جملة من الوسائل التوعوية.**

في ضوء العرض السابق لبعض مراكز التميز البحثي بجامعة الملك سعود، يمكن استخلاص النقاط التالية:

١- تنوع المجالات البحثية التي تهتم بها المراكز البحثية بجامعة الملك سعود لتشمل تطوير تعليم العلوم والرياضيات، وتطوير تقنيات الطاقة المستدامة، وأمن المعلومات.

٢- تأكيد هذه المراكز البحثية في رؤيتها على الريادة والتميز في مجالاتها البحثية التي تهتم بها على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

٣- تأكيد هذه المراكز البحثية في رسالتها على تطوير المجال المعرفي والبحثي المتخصصة به من خلال الأبحاث والدراسات المتميزة وتوظيفها بما يتواكب مع خطط التنمية بالمجالات المختلفة.

٤- تسعى هذه المراكز البحثية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تدور حول:

- **البحث والتطوير من خلال إجراء بحوث ومشاريع وطنية لتشخيص واقع المجال المعرفي أو التخصص الذي يهتم به المركز في المملكة العربية السعودية وسبل تطويره.**
- **دعم البحوث المتخصصة، والتأليف، والترجمة، ورسائل طلاب الدراسات العليا ذات العلاقة**
- **بناء القدرات من خلال تأهيل وتدريب الأفراد المتخصصين والمهتمين بالمجال المعرفي الذي يهتم به مركز التميز البحثي وفق الاحتياجات والاتجاهات المعاصرة وتنفيذها.**
- **تقديم خدمات واستشارات، وبرامج تعليمية وتدريبية متنوعة لمختلف الفئات المستفيدة من خدمات المركز.**
- **التوعية من خلال تعزيز ونشر الوعي المجتمعي بالمجال المعرفي أو التخصص الذي يهتم به مركز التميز البحثي في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة.**
- **تكوين شراكات مع خبرات نوعية بحثية عالمية، وبناء خبرات بحثية محلية متميزة.**

٥- تستعين تلك المراكز في تحقيق أهدافها بالعديد من الآليات منها:

- **عقد المؤتمرات العلمية وورش العمل المتخصصة، والندوات، والمحاضرات العلمية بما يسهم في تطوير المجال المعرفي أو التخصص الذي يهتم به المركز.**
- **تقديم البرامج الأكاديمية (الماجستير و الدكتوراه) في المجالات المعرفية والتخصصات العلمية المختلفة.**
- **استقطاب العلماء والباحثين المتميزين في المجالات المعرفية والتخصصات العلمية المختلفة.**
- **إصدار الكتب التعليمية والتقنية والمطبوعات وتنظيم أنشطة توعوية حول المجال المعرفي الذي يهتم به المركز.**

القسم الخامس: التصور المقترح لإنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود

انطلاقاً من المفهوم الذي عرضته الدراسة لمراكز التميز البحثي وأهدافها ووظائفها، ومفهوم العلوم الإنسانية وأهميتها وما يواجهها من تحديات، ونماذج من مراكز التميز البحثي في الدول العربية والأجنبية، واستجابة لمطالب مجتمعية وعلمية في ضرورة وجود مراكز تميز بحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تعرض الدراسة تصور مقترح لإنشاء مركز للتميز البحثي في مجال العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود، ويمكن تعميمه على التخصصات المختلفة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: منطلقات التصور المقترح:

١ – منطلقات نظرية:

أ- مراكز التميز البحثي هي مراكز منظمة وفعالة تعمل على حل المشكلات التي يواجهها المجتمع، حيث تقدم أفضل الحلول العلمية والموضوعية من أجل تحقيق التقدم والرفاهية على مستوى الفرد والدولة بإشراف الجامعات والدولة معا، وتعمل بناءاً على معايير عالمية موثوقة من أجل الحصول على أفضل المخرجات بكفاءة عالية".

ب- العلوم الإنسانية والاجتماعية هي تلك المجالات المعرفية التي تهتم بدراسة الإنسان وفهم البعد الروحي والثقافي والاجتماعي للحياة البشرية، وتستخدم في ذلك المنهج العلمي لدراسة جوانب النشاط المختلفة التي تصدر عن الإنسان، سواء بشكل فردي أو جماعي، وهي تضم علم الاجتماع وفروع علم النفس، والانثروبولوجيا، والتاريخ، واللغة وغيرها.

ج- أهمية الدور الذي تقوم به العلوم الاجتماعية والإنسانية في بناء الإنسان فكرياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً، حيث تساعد على فهم المجتمع وخصائصه وقضاياه، ورصد ظواهره الجديدة، وتحليل المشكلات التي يعاني منها، والصعوبات التي يواجهها، كما تعين على إيجاد الحلول الناجعة لها.

د- معايير مراكز التميز البحثي في مجال العلوم الإنسانية: وتشمل:

- إتباع المنهجية العلمية الرصينة.
- خدمة قضايا التنمية الشاملة داخل الوطن.

- التوافق مع المراكز البحثية العالمية.
- الحرص على الجودة والنوعية لمشروعات البحوث.
- العمل بروح الفريق، وبطريقة منظومية.
- الارتقاء بالقدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس الجامعية.
- تعزيز الصلة بين الجامعة والمجتمع المحلي والمجتمع العالمي.
- القدرة على اجتذاب الدعم الخارجي.
- أن يمثل المركز آلية لقيام بحث متعدد التخصصات للباحثين.

٢-منطلقات عالمية:

أ- اهتمام معظم دول العالم بإنشاء مراكز للتميز البحثي سواء بالجامعات أو بشكل مستقل القيام بأنشطة علمية وبحثية وتدريبية محددة ومركزة في مجالات ذات أهمية وطنية وبعد استراتيجي.

ب- تنوع المجالات البحثية التي تخدمها مراكز التميز البحثي ما بين العلوم الطبيعية والعلوم التربوية لتشمل تطوير والامتحانات والتقويم التربوي، ودراسات المستقبل والاستدامة، وتطوير التعليم والتعلم بصفة عامة، أو تطوير تدريس العلوم والرياضيات، والتكنولوجيا الحيوية، والعلوم البيئية، والعلوم الصحية، والهوية والتنوع، وعلوم المواد، والتكنولوجيا والتغيير.

ج- تأكيد هذه المراكز للتميز البحثي في رؤيتها ورسالتها على التميز والريادة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال البحث العلمي من خلال توظيف الدراسات ومنهجية البحث العلمي في تقديم الدعم الفكري وفتح آفاق المستقبل أم المجتمعين المحلي والدولي، وإعداد كوادر أكاديمية في مجال البحث العلمي بفروعه المختلفة محلياً وإقليميا ودوليا تواكب المستويات الإقليمية والعالمية، وتحقيق شراكة فعالة مع المراكز الأخرى في العالم في مجال البحث العلمي، وتقديم خدمات التنمية المهنية المتميزة للدارسين والعاملين في المؤسسات سواء التعليمية أو غيرها من المؤسسات الصناعية والإنتاجية والخدمية، ومساعدتهم في اكتساب المهارات الأساسية.

٣- منطلقات محلية:

أ- إهمال العلوم الإنسانية في مجتمعاتنا وجامعاتنا العربية والانتقاص من دورها في تطور وتقدم المجتمعات المعاصرة مقابل التركيز الزائد على ما تسمى العلوم الطبيعية والتكنولوجية؛ وذلك على الرغم من أن العلوم الإنسانية جديرة بأن تحظى بمكانة كبيرة من الأهمية والاحترام في نهضة أي مجتمع وأية حضارة، على اعتبار أن العلوم الاجتماعية والإنسانية ومجالها المعرفي هو ما يشكل الإطار والحاضن الثقافي الضروري الذي لا يمكن أن تحصل نهضة أو تقدم علمي أو تكنولوجي إبداعي حقيقي بدونه.

ب- اهتمام المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم العالي، بالارتقاء بالبحث العلمي، وذلك من خلال اتباع حزمة من السياسات الداعمة لتشجيع البحث العلمي والتقني لمواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة، وظهر هذا التوجه بوضوح في خطة التنمية الثامنة (١٤٢٥: ١٤٢٦هـ -١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ) وتجاوبا مع ما أوردته هذه الخطة، فقد بادرت وزارة التعليم العالي بتقديم "مشروع مراكز التميز البحثي".

ج- حرص جامعة الملك سعود، بوصفها واحدة من الجامعات السعودية المصنفة عالميا، على تحقيق التميز البحثي، حيث تؤكد رسالة الجامعة على تقديم تعليم مميز وإنتاج بحوث إبداعية تخدم المجتمع، وتسهم في بناء اقتصاد المعرفة من خلال إيجاد بيئة محفزة للتعلم والإبداع الفكري والتوظيف الأمثل للتقنية والشراكة المحلية والعالمية الفاعلة.

د- إنشاء جامعة الملك سعود لعدد من مراكز التميز البحثي، وإن كانت في مجال العلوم الطبيعية والتكنولوجية، منها:

- **مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات.**
- **مركز التميز لأمن المعلومات.**
- **مركز تميز التخثر والنزاف.**
- **مركز التميز البحثي في التقنية الحديثة.**
- **مركز التميز البحثي في التقنية الحيوية.**

ثانيا: عناصر التصور المقترح:

١- رؤية المركز ورسالته:

رؤية المركز:

تتمثل رؤية المركز المقترح في "التطلع إلى التميز في التعامل الفعال والملموس مع العلوم الإنسانية " اللغات – الفلسفة – التاريخ ...." والقضايا المجتمعية في المجتمع العربي والإسلامي بصفة عامة، والمجتمع السعودي بصفة خاصة، وفق أسس علمية لحماية الفرد وتنميته وسلامة المجتمع وتقدمه.

رسالة المركز:

تتمثل رسالة المركز المقترح في "خدمة المجتمع من خلال نقل أفضل نتائج الأبحاث المتعلقة بالعلوم الإنسانية وتوظيفها في معالجة المشكلات المتعلقة بالمجتمع والأسرة والفرد في المملكة والوطن العربي".

٢- مهام المركز وأهدافه:

مهام المركز:

تقديم الدعم العلمي والتربوي للمؤسسات التعليمية وللمهتمين بما يسهم في تطوير تعليم وتعلم العلوم الإنسانية على المستوى المحلي والعربي والعالمي (بحث، تدريب، فعاليات، شراكة)، وإبراز دورها في التنمية الحضارية والاجتماعية.

ومن المقترح أن تسعى مراكز التميز البحثي في العلوم الإنسانية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- **إجراء الأبحاث العلمية والنشر في المجلات المصنفة عالميًا.**
- **استقطاب الخبرات البحثية المحلية والعالمية من مختلف التخصصات ذات العلاقة.**
- **تنمية العلاقات والشراكات البحثية والمجتمعية مع القطاعات ذات العلاقة محليًا ودوليًا.**
- **إقامة/المشاركة في المؤتمرات والمنتديات وورش العمل العلمية.**
- **تقديم الدعم العلمي والمادي لطلبة الدراسات العليا.**
- **نشر الوعي الثقافي والاجتماعي لكافة فئات المجتمع.**
- **إعداد القيادات البحثية الوطنية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.**

- **تقديم الدراسات والخدمات والاستشارات العلمية للقطاعين العام والخاص.**
- **تنمية قدرات المركز على التمويل الذاتي.**

٣- مجالات عمل مراكز التميز البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية:

تضم مراكز التميز البحثي مجالات متنوعة، ويمكن اقتراح إنشاء بعض المراكز مثل:

- **مركز التميز البحثي في علوم التربية والمناهج وطرق التدريس.**
- **مركز التميز البحثي في علم الاجتماع.**
- **مركز التميز البحثي في التاريخ والآثار.**
- **مركز التميز البحثي في الفقه والشريعة.**
- **مركز التميز البحثي في العلوم القانونية والقضائية.**
- **مركز التميز البحثي في المحاسبة والطرق الكمية.**
- **مركز التميز البحثي في نظم المعلومات الإدارية.**
- **مركز التميز البحثي في الاقتصاد وإدارة الأعمال.**
- **مركز التميز البحثي في التنمية المستدامة ودراسات المستقبل.**

ثالثا: متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

١- التأكيد على الهوية المؤسسية للمركز بحيث تكون قابلة للتحديد لديها قيم وأنماط وقواعد محددة.

٢- التأكد من فعالية الإجراءات ووضوح المسئولية وتحديد أدوار واضحة للمركز للإسهام فى التنمية البشرية من خلال زيادة المعرفة بالعلوم على نحو شامل.

٣- تحديد هيكل إداري قابل للتجديد تتوفر فيه آليات واضحة وتدرج وظيفى فى صنع القرارات.

٤- إنشاء قاعدة بيانات / معلومات تربط جميع المصادر العلمية والمجلات والرسائل العلمية بين الجامعات السعودية.

٥- توفر القدرة على تعزيز ودعم عدد كبير من العلماء والباحثين فى مجال معين من المعروفين على المستويين الدولى والإقليمى.

٦- خلق التكامل والتفاعل بين مركز التميز المقترح في الجامعة ومراكز صنع القرار.

٧- دعم وتشجيع الابتكار والإنتاج واحتضان الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى مشروعات واقعية.

٨- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال البحث العلمي.

٩- توقيع اتفاقيات التوأمة والتعاون الدولي بين مركز التميز البحثي المقترح في الجامعة مع نظرائه عربياً وعالمياً.

١٠- الحرص على زيادة الوعي الاجتماعي بأهمية مراكز التميز البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١١- توجيه مراكز التميز البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى التعامل مع قضايا المجتمع ومشاكله والسعي نحو حلها.

١٢- بناء وحدة للجودة والاعتماد لتحكيم الإنتاج العلمي وتدقيقه ومراعاة الملكية الفكرية وأخلاقيات البحث العلمي.

١٣- توافر موارد بشرية على درجة عالية من الكفاءة ومجموعة متميزة من الباحثين القادرة على العطاء البحثى النوعى، حيث يجب أن يحرص المركز المقترح على استقطاب صفوة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ممن لهم خبرة ودراية بتنفيذ البحوث وفق المعايير المنهجية والعالمية المعروفة علمياً. وفي نفس السياق فيمكن التأكيد على أن التوجه المعاصر في إجراء البحوث لم يعد يعتمد على الفرد الواحد وإنما يعتمد على صيغة فريق البحث Team Work Research متعدد التخصصات Interdisciplinary.

١٤- تحديد العناصر والأجهزة والمصادر التعليمية المطلوب تأمينها أو دعمها، فلابد من توافر بيئة فيزيقية ومادية تستخدم أحدث الأجهزة وتتوفر بها سائر المقومات الفنية والأكاديمية، ويجب توافر مصادر تمويل ثابتة لضمان العمل المستمر للمراكز البحثية، مع الأخذفي الاعتبار تنوع تلك المصادر (المخصصات الرسمية من الجامعة، الهبات ومساعدات رجال الأعمال، المنح والقروض، .....إلخ).

رابعا: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

١-معوقات وتحديات تنفيذ التصور المقترح:

أ- ضعف قناعة قطاعات المجتمع السعودي بأهمية البحث العلمي بصفة عامة، وفي مجال العلوم الإنسانية بصفة خاصة، وهو ما يتضح في عدم قبول المجتمع السعودي للبحوث التي تعالج المشكلات الاجتماعية.

ب- ضعف تسويق نتائج البحوث العلمية بصفة عامة، وفي مجال العلوم الإنسانية بصفة خاصة، لضعف قناعة المجتمع ومؤسساته المختلفة بجدوى البحث العلمي وفائدته.

ج- الإجراءات والأنظمة الروتينية للجامعات التي تعيق البحث العلمي وتحقيق دوره المنشود.

د- نقص الأدوات البحثية اللازمة وقلة توافر المؤلفات الحديثة والمراجع الضرورية.

ه- كثرة الأعباء التدريسية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس، والانشغال بالأعمال الإدارية مما يعيق إجراء البحوث لدى عضو هيئة التدريس.

و- قلة المشاريع البحثية المشتركة بين الباحثين في الجامعات السعودية والباحثين في الجامعات العربية والأجنبية.

ز- الاعتماد على الدعم الحكومي في تمويل البحث العلمي وضعف مساهمة القطاع الخاص في التمويل.

ح- ضعف الاعتمادات المالية المخصصة للبحث العلمي مع ضعف الإمكانات المتوفرة للبحث العلمي. (٧٣)

٢- سبل التغلب على معوقات وتحديات تنفيذ التصور المقترح:

أ- العمل على زيادة وعي أفراد المجتمع السعودي بأهمية البحث العلمي بصفة عامة، والبحث العلمي في العلوم الإنسانية بصفة خاصة، وأن البحث العلمي هو جزء من حياة الشعب السعودي وكيانه، وهو جزء من أمن الشعوب وسيادتها، وأنها بدونه ستبقى دولة نامية.

- تفعيل الدور المهم لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لدعم مفهوم البحث والتطوير وإبراز أهميته ومردوداته الاقتصادية والاجتماعية واستقطاب

اهتمام المعنيين بالقطاعات الخدمية بهذه الأنشطة وإقناعهم بأنه لا مجال لتطورها دون البحث والتطوير.

ب- **التوجه نحو زيادة الإنفاق على البحث العلمي بالجامعة، مع الأخذ بعين الاعتبار العمل على إيجاد مصادر تمويل غير حكومية بوسائل وأساليب متنوعة، من بينها:**

- **تشجيع القطاع الخاص وإشراكه في تمويل أنشطة البحث العلمي والتطوير بالجامعة من خلال سن تشريعات تخصص لذلك الغرض.**
- **تقديم التسهيلات والإعفاءات الضريبية لمؤسسات البحث العلمي وللشركات الخاصة التي تعمل على دعم الأبحاث المتنوعة بجامعة الملك سعود.**

ج- **ترسيخ الثقة ما بين جامعة الملك سعود والمؤسسات البحثية من جهة، ومؤسسات المجتمع المحلي من جهة أخرى وتعزيز وتوثيق التفاعل والأرتباط المؤسسي بينها من خلال أساليب وآليات مناسبة، ومن بينها:**

- **مشاركة جامعة الملك سعود ومراكزها البحثية مع مؤسسات المجتمع في تحديد الاحتياجات والمشكلات ووضع الخطط والمشروعات البحثية اللازمة لحلها.**
- **العمل على إيجاد آليات تضمن توفر الدعم المالي اللازم للبحث العلمي بالجامعة.**
- **تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في تفعيل البحث العلمي واستثماره بجامعة الملك سعود، وخاصة في مجال العلوم الإنسانية.**

د- **العمل على استحداث مكتبات علمية متقدمة بالجامعة تحتوي المراجع العربية والأجنبية في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية، وتوفير قاعدة مصادر إلكترونية ذات محتوى معرفي متميز لمساعدة الباحثين في مختلف المجالات على الاستفادة منها.**

ه- **بناء قاعدة بيانات كاملة بالجامعة عن البحوث العلمية في مجال العلوم الإنسانية، والباحثين ورسائل الدراسات العليا، وإتاحتها للجميع لإمكانية الاستفادة منها، وخاصة ما توصلت إليها من نتائج وتوصيات.**

و- تطوير علاقات التعاون البحثي بين جامعة الملك سعود والجامعات العربية والأوروبية وتقوية أساليب الاتصال والانتقال الفكري بين الجامعة ومؤسسات البحث العلمي المختلفة.

ز- توجيه اهتمام مركز التميز البحثي المقترح بجامعة الملك سعود نحو الاهتمام بقضايا المجتمع والبيئة واحتياجات التنمية المستدامة، فضلاً عن حاجات المجتمع الحالية أو المستقبلية.

ح- العمل علي توفير الكوادر العلمية المدربة ذات الكفاءة العالية والقادرة علي إجراء البحوث العلمية المختلفة في مجال العلوم الإنسانية داخل المركز المقترح، من خلال:

- العمل علي الاستمرارية في تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين داخل الجامعة.
- العمل على تخفيف الأعباء التدريسية على أعضاء هيئة التدريس بقدر الإمكان، لإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في أنشطة البحث العلمي المختلفة داخل الجامعة.

قائمة الهوامش والمراجع

(١) السعيد محمود السعيد عثمان، " تطوير التعليم الجامعي في مصر في ضوء بعض التحديات المعاصرة"، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، العدد ١١٨، يونيه ٢٠٠٣م – ربيع أول ١٤٢٤هـ ، ص ١٠٩.

(٢) عبد الناصر عبدالرحيم فخرو، " معايير تميز الآداء البحثي في الجامعات العربية: دراسة تحليلية"، دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٢٠، أبريل ٢٠٠٩، ص ١١٦.

(٣) نجوى يوسف جمال الدين، التنوع في التعليم الجامعي المصري وحتمية التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس، مجلة معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ١ .

(٤) سامي بن صالح الوكيل، دور مراكز التميز البحثي في تطوير وبناء الحوسبة العربية المتقدمة، ، عرض تقديمي، مركز تميز الحوسبة العربية المتقدمة ، جامعة الملك سعود ، ١ يوليو ٢٠١٦م ، ص ٢.

(٥) عبد الرؤوف أحمد عباس البدوي، مبادرة لإنشاء مراكز للتميز البحثي بجامعة أم درمان الإسلامية، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية – معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية، العدد ٢١، فبراير ٢٠١٢، ص ص ٦٧-٦٨.

(٦) عبدالناصر عبدالرحيم فخرو، مرجع سابق، ص ص ١٢٩ – ١٣٠.

(٧) يرجى مراجعة ما يلي:

– جامعة الملك سعود، عن الجامعة، رؤية ورسالة الجامعة، ٢٠١٦.

Available:http://ksu.edu.sa/ar/about-ksu/mission-vision.(Accessed:10-5-2016)

– جامعة الملك سعود، الأبحاث، المعاهد والمراكز، ٢٠١٦.

Available:http://ksu.edu.sa/ar/research/institutes-centers.(Accessed:10-5-2016)

(٨) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠٠٩: نحو تواصل معرفي منتج "، أنظر الموقع التالي في ٢٠١٣/٣/٣م: http://www.mbrfoundation.ae/Arabic/pages/AKR2009.aspx

(٩) على سبيل المثال:

- ماهر الطائي، "مراكز التميز البحثي بين الضرورات والاختراق"، من دراسات مؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي، جامعة بني سويف، الثلاثاء ١٧ يونيو ٢٠١٤ م، ص ص ٢١٨-٢٢٨.
- محمد مبارك البنداري، "رسالة الجامعة ومراكز التميز البحثي علاقة توافق أم تضاد؟ مراكز العلوم الإنسانية والاجتماعية أنموذجاً"، مؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي، جامعة بني سويف، الثلاثاء ١٧ يونيو ٢٠١٤ م ، ص ص ١٣٧-١٤٣.

(١٠) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: دن، ١٩٨٥)، ص ٢٢٩.

(١١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور الأفريقي)، لسان العرب، ط٣، الجزء الخامس، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ص٤١٢.

(١٢) ميشيل تكلا جرجس، ورمزي كامل حنا الله، معجم المصطلحات التربوية (إنجليزي/عربي)، مراجعة يوسف خليل يوسف، ط١، (لبنان: مكتبة لبنان، ، ١٩٩٨م)، ص٣٠٣.

(١٣) جورج نحاس، البحث العلمي في التعليم العالي في لبنان، (بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، ١٩٩٧م)، ص٣٦٣.

(14) Cambridge University, Cambridge Business English Dictionary, (Cambridge: Cambridge University Press,2016) Available: http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/centre-of-excellence

(١٥) عبد الرؤوف أحمد عباس البدوي، مرجع سابق، ص ٦٧.

(١٦) نوف بنت محمد الدوسري، "مراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: تصور مقترح"، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، العدد ٨٢، الجزء الثاني، يناير ٢٠١٤، ص ١٢٥.

(١٧) سمير إبراهيم حسن، "العلوم الإنسانية ودور الجامعة: ربط الجامعة بالسوق أم ربط الجامعة بالمجتمع؟"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ١٠٥، ربيع ٢٠١٠، السنة ٢٧، ص ص ٩-٣٢.

(١٨) عزيز حنا داود، المنهج في بحوث العلوم الإنسانية، مجلة الكاتب، المجلد التاسع، العدد ٩٨، مايو ١٩٦٩، ص ٩٧.

(١٩) فتيحة حيدرة، إشكالية المنهج في العلوم الإنسانية، مجلة الحكمة، العدد ٢٩، ٢٠١٣، ص ٦٣.

(٢٠) نوف بنت محمد الدوسري، مرجع سابق، ص ص ١١٧-١٥٣.

(٢١) عبد الله عطية أبو شاويش : " إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات الفلسطينية (تصور مقترح) " ، من دراسات مؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي، جامعة بني سويف، الثلاثاء ١٧ يونيو ٢٠١٤ م، ص ص ٢٠٢-٢١٧.

(٢٢) أحمد محمد عبد الكريم حمزة : " تصور مقترح لإنشاء مراكز التميز البحثى بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن " ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي، جامعة بني سويف، الثلاثاء ١٧ يونيو ٢٠١٤ م، ص ص ١-١١.

(٢٣) جابر محمد عبد الجواد : " مراكز التميز البحثي و دورها في بناء اقتصاد المعرفة – دراسة تجربة المملكة العربية السعودية "، من دراسات مؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي، جامعة بني سويف، الثلاثاء ١٧ يونيو ٢٠١٤ م، ص ص ٩٢-١٠٦.

(٢٤) رانيا عبد المعز الجمال : "مراكز التميز البحثي و الكراسي البحثية: التجربة الكندية (كنموذج رائد دولياً) "، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي، جامعة بني سويف، الثلاثاء ١٧ يونيو ٢٠١٤ م، ص ص ١٠٧-١١٧.

(25) Alldred, K.; Tozser, S. M.; Adelfang, P. International Centers of Excellence Based on Research Reactors , ATW-INTERNATIONAL JOURNAL FOR NUCLEAR POWER Volume: 58 Issue: 1 Pages: 22-28, Published: JAN 2013

(٢٦) عبد الرؤوف أحمد عباس البدوي، مرجع سابق، ص ص ٥٩-٧٨.

(٢٧) عاصم عبد القادر نصر توني، " إنشاء مركز للتميز البحثي للتعليم العالي الجامعي: تصور مقترح "، بحث مقدم للمؤتمر السنوي (العربي السادس – الدولي الثالث) بعنوان " تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة "، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، في الفترة ١٣-١٤ إبريل ٢٠١١م، ص ص ٧١-٩٦.

(٢٨) صلاح الدين محمد حسيني إبراهيم، "تصور استراتيجي مقترح لإنشاء مراكز للتميز البحثي بالجامعات المصرية"، مجلة الثقافة والتنمية ، السنة ١٢، ع ٤٦ ، يوليو ٢٠١١م ، ص ص ٨١ – ١٩٠ .

(٢٩) فهد بن سليمان الشايع، عرض تجربة مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات (أفكر)، اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وكلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض، يناير ٢٠١٠، ص ص ٦١٢-٦٢٢.

(٣٠) عبدالناصر عبدالرحيم فخرو، مرجع سابق، ص ص ١١٤ – ١٤٨.

(٣١) سمير عبد الحميد قطب،" فلسفة التميز في التعليم الجامعي: تجارب عالمية "، مجلة مستقبل التربية العربية، مج ١٤، ع ٥٠، المركز العربي للتعليم والتنمية، إبريل ٢٠٠٨ م .

(32) Dyer, Alan; Selby, David and Chalkley, Brian. A Centre for Excellence in Education for Sustainable Development , Journal of Geography in Higher Education , Vol. 30, Issue 2, 2006 , pp 307-312.

(33) Fife, Rose S. (2003): Development of a Comprehensive Women's Health Program in an Academic Medical Center: Experiences of the Indiana University National Center of Excellence in Women's Health. Journal of Women's Health, Vol. 12, Issue 9, pp 869-878.

(34) Hundly, Joel and Kennedy, Robert L.(1986) : The Center for Academic Excellence : Collaboration between a University and Public Schools. Paper presented at the Mid-South Educational Research Association (Memphis. TN, November, 19-21).

(٣٥) جاردنر جون، التميز، الموهبة والقيادة، ترجمة محمد محمود رضوان، (القاهرة: الدار الدولية للنشر، ١٩٨٩)، ص٩.

(٣٦) عبد الرؤوف أحمد عباس البدوي، مرجع سابق، ص ص ٦٦-٦٧.

(37) Kirsi Hiltunen: " Centers of Excellence in Finnish University Education 2010-2012 " , Finland , Finnish Higher Education Evaluation Council , 2009 , p 12

(38) Francis David Cassidy:" Developing an Operational Definition of Effectiveness for university – based Research centers", (Ubres), Doctoral thesis in philosophy presented to Faculty of the Stevens Institute of Technology United States, 1997, p.5.

(٣٩) عبد الرؤوف أحمد عباس البدوي، مرجع سابق، ص ٦٧.

(٤٠) وزارة التعليم العالي، الكتيب التعريفي لمراكز التميز البحثي، أمانة مراكز التميز البحثي SCORE، الرياض، ط٣، ١٤٣١هـ ، ص ١١.

(٤١) وزارة التعليم العالي، الكتيب التعريفي لمراكز التميز البحثي، مرجع سابق ، ص ١٢

(٤٢) عبد الرؤوف أحمد عباس البدوي، مرجع سابق، ص ص ٦٨-٦٩.

(٤٣) نوف بنت محمد الدوسري، مرجع سابق، ص ص ١٢٧-١٢٨.

(٤٤) عبد الرؤوف أحمد عباس البدوي، مرجع سابق، ص ٧٠.

(٤٥) المرجع السابق، ص ص ٧٢-٧٣.

(٤٦) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢)، ص٣.

(٤٧) سمير إبراهيم حسن، "العلوم الإنسانية ودور الجامعة: ربط الجامعة بالسوق أم ربط الجامعة بالمجتمع؟"، مرجع سابق ، ص ٩.

(٤٨) زروخي الدارجي، "آفاق العلوم الإنسانية والاجتماعية في ظل تطور التقنية في القرن الحادي والعشرين"، مجلة الحكمة – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر، العدد ١٨، ٢٠١٣، ص ٢٤٢.

(٤٩) سمير إبراهيم حسن، "ثقافة التنمية الإنسانية"، مجلة التعريب ، يونيو ٢٠٠٨ ، ص ص ١٢١– ١٣٢.

(٥٠) هيا محمد المزروع، تطور مؤسسات التعليم العالي السعودي، ورقة عمل مقدمة إلى معرض سيئول الدولي للكتاب ، كوريا الجنوبية ، المنعقد في الفترة ٣٠ رجب – ٣ شعبان ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢م، ص ٧.

(٥١) أحمد يحيى راشد، ومحمد عصمت العطار، "التخطيط الاستراتيجي وتمكين الشباب والبحث العلمي لبناء المستقبل – عرض نتائج المرحلة الأولى لمجتمعات مستقبلية مستدامة"، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي، جامعة بني سويف، الثلاثاء ١٧ يونيو ٢٠١٤ م، ص ص ١٢–٣٠.

(٥٢) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

يمكن الرجوع إلى الرابط: http://www.nceee.edu.eg/index.php/2013-03-12-

(53) Indiana University, Center for Excellence in Teaching and Learning (CELT)Available in web site : http://www.iun.edu/-celt/about/

(54) The University of Texas Austin, Center for Excellence in Science and Mathematics Education, 2014. Available in web site : http://there.org/tre/about_us.html

(55) Guidelines for Managing the Canada Research Chairs Program at the University of Saskatchewan: A Report to the Campus Community. Available:http://researche-chairs , pdf,2012

(٥٦) سعود عبد العزيز قطب، وعلوى عيسى الخولى، " البحث العلمي بالجامعات السعودية: الواقع والمعوقات والحلول"، من دراسات مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالأردن، مارس ٢٠١١، ص٢٧٨.

(٥٧) جبل حامد علي حسن، "مدخل تكاملي مقترح لإدارة البحث العلمي في الجامعات السعودية"، مجلة الثقافة والتنمية، السنة السادسة عشرة، العدد ٩٤، يوليو ٢٠١٥، ص ص ٢٠٧–٢٠٨.

(٥٨) عبد الله محمد الصقر، "واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية و مقترحات للتطوير: دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية بأسوان، العدد ٢٦، ديسمبر ٢٠١٢، ص ٣٢٦.

(٥٩) محمد عبد العزيز العواهلي، "دور وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في دعم البحث العلمي في الجامعات"، عرض تقديمي في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، الظهران، في الفترة ١٧-٢٠ صفر ١٤٢٩هـ الموافق ٢٤-٢٧ فبراير ٢٠٠٨ م، ص ١٩.

(٦٠) سعاد فهد الحارثي، "استراتيجية مقترحة لدعم البحث العلمي في الجامعات السعودية: دراسة حالة – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن"، مجلة عالم التربية، السنة الثالثة عشرة، العدد ٣٨، أبريل ٢٠١٢، ص ص ٢٠-٢١.

(٦١) محمد عبد العزيز العواهلي، مرجع سابق، ص ٢٠.

(٦٢) محمد فتحي علي موسى، ومحمد بن عبد الله آل مرعي، " تطوير البحث العلمي بالجامعات السعودية في ضوء مجتمع المعرفة"، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد التاسع والعشرون، العدد الرابع، أكتوبر ٢٠١٣، ص ص ٢٥٣-٢٥٥.

(٦٣) محمد عبد العزيز العواهلي، مرجع سابق، ص ٢٣.

(٦٤) محمد فتحي علي موسى، ومحمد بن عبد الله آل مرعي، مرجع سابق، ص ٢٥٥.

(٦٥) سعاد فهد الحارثي، مرجع سابق، ص ص ٣٤-٣٥.

(٦٦) جامعة الملك سعود، الأبحاث، المعاهد والمراكز، ٢٠١٦.

Available:http://ksu.edu.sa/ar/research/institutes-centers.(Accessed:10-5-2016)

(٦٧) يرجى مراجعة ما يلي:

- فهد بن سليمان الشايع، مرجع سابق، ص ص ٦١٣-٦١٤ .
- وزارة التعليم العالي، " الكتيب التعريفي لمراكز التميز البحثي"، مرجع سابق ، ص ص ٣٨-٣٩ .

(٦٨) نوف بنت محمد الدوسري، مرجع سابق ، ص ص ١٣٦-١٣٧ .

(٦٩) جامعة الملك سعود،الأبحاث، المعاهد والمراكز، مركز تقنيات الطاقة المستدامة، مقدمة، ٢٠١٦.

Available: http:// set.ksu.edu.sa/ar/content/مقدمة/ (Accessed:15-7-2016).

(٧٠) جامعة الملك سعود،الأبحاث، المعاهد والمراكز، مركز تقنيات الطاقة المستدامة، التوجهات الاستراتيجية، ٢٠١٦.

Available: http:// set.ksu.edu.sa/ar/content/-التوجهـــــات/الاستراتيجية(Accessed:15-7-2016).

(٧١) جامعة الملك سعود،الأبحاث، المعاهد والمراكز، مركز تقنيات الطاقة المستدامة، الخدمات المقدمة، ٢٠١٦.

Available: http:// set.ksu.edu.sa/ar/content/الخدمات-المقدمة/(Accessed:15-7-2016).

(٧٢) جامعة الملك سعود،الأبحاث، المعاهد والمراكز، مركز التميز لأمن المعلومات، ٢٠١٦.

Available: http://coeia.ksu.edu.sa/home/(Accessed:15-7-2016).

(٧٣) يرجى مراجعة ما يلي:.

- عبد الله محمد الصقر، مرجع سابق، ص ص ٣٢٩ -٣٣١.
- سعود عبد العزيز قطب، وعلوى عيسى الخولى، مرجع سابق، ص ٢٨٧.